الأحكامُ النحويَّةُ في الأسماءِ المنصوبَةِ في كتابِ (المُوصَّل في شرْحِ المُفصَّلِ) للسغناقي (ت٧١٤هـ)

منتظر أكرم حميد
أ.د. علاء كاظم جاسم
كلية الآداب / جامعة بابل

Grammatical rules in accusative nouns In the book (Al-Mussal fi Sharh Al-Mufassal) by Al-Saghnaqi (d. 714 AH)

Muntather Akram Hamid
art668.mutather.akram@student.uobabylon.edu.iq
Prof. Dr. Alaa Kazim Jassim
art.alaa.kadhim@uobabylon.edu.iq
College of Arts / University of Babylon

مُلَخَّصُ البحْث :

يُعنى هذا البحث بدراسة الأحكام النحوية عند أحد شرّاح المُفصَّل للزمخشري (ت٥٣٨هـ) ، وهو الإمام حسام الدين السغناقي في كتابه (المُوصَّل في شرح المُفصَّل) ، وقد اختص بحثي بدراسةِ الأحكامِ النحويةِ في الأسماءِ المنصُوبةِ فيه لتكونَ أنموذجًا لها ، مع بيانِ إختلافِ النحويين في أحكامِهم ، وإختلافِهم في تقييدِ لفظِ ذلك الحُكْم في المسألةِ الواحدة .

الكلمات المفتاحية :

الأحكامُ النحويةُ ، الأسماءُ المنصوبَةُ ، المُوصَّل في شرحِ المفصّل ، السغناقي .

Abstract

This research is concerned with studying the grammatical rulings of one of the commentators of Al-Mufassal by Al-Zamakhshari (d. 538 AH), namely Imam Hussam Al-Din Al-Saghnaqi in his book (Al-Muwassal fi Sharh Al-Mufassal). Our research has been devoted to studying the grammatical rulings of the accusative nouns in it to be a model for it, with a statement of the differences between grammarians in their rulings, and their differences in restricting the wording of that ruling in a single issue.

Keywords

Grammatical rules, accusative nouns, the connector in the explanation of .the detailed, Al-Saghnaqi.

المقدمة:

الحمدُ لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين حبيب إله العالمين وخير خلقه المنتجبين أبي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين ، أما بعد :

فقد نشأت الأحكام النحوية منذ نشأة النحو العربي فهي ملاصقة له ومتداخلة معه ، فلا تخلو كلُّ مسألةٍ من مسائلِ النحوِ من حكْمٍ نحويٍّ ، ومن تلك الأحكام ، ما تكون مقبولةً ، من نحو : الحَسَن ، و الصحيح ، والجائز ، والوجه ، والأولى ، والمستقيم ، ومنها ما تكون غير مقبولة ، من نحو : القبيح ، والشاذ ، والخطأ ، والمُحال ، والرديء ، وقد اتخذنا الأسماء المنصوبة أنموذجًا لبحث تلك الأحكام في كتاب (المُوصّل في شرح المفصّل) للسغناقي .

وكان منهجنا في ورقتنا البحثية منهجًا وصفيًا تحليليًا ، إذ نذكر قول الزمخشري في كتابه (المُفصَّل في صنعة الإعراب) أولًا ، ثم نذكر شرح السغناقي له في كتابه (الموصّل) ، ومن ثم نقوم بدراسة المسألة ، وبيان آراء علماء العربية فيها ، مع التركيز على ألفاظ أحكامهم النحوية لننتهي منها ببيان ثمرة المسألة ، ورأينا الراجح فيها .

وقد قام البحث على مدخل ، وأربع مسائل متنوعة في الأسماء المنصوبة مختومًا بجملة نتائج مذيلة بروافد البحث .

وأمَّا المدخل– كما سيأتي– فقد اختص ببيان لمحة عن حياة السغناقي وكتابه (الموصّل) ، وأمَّا المسألة الأولى فقد اختصت بمسائل الاستثناء ، ودرسنا فيها (جوازُ وقوعِ (إلاَّ) صِفَةً بمعنى (غير) أو النصب على الاستثناء)

ومن الثابت في الدرس النحوي أنَّ (الحال) من المنصوبات ولا يخلو من أحكام نحوية ، ومن هنا كان عنوان مسألتنا الثانية (جوازُ وقوعِ المصدر المعْرفة حالًا) (١) ، والمسألة الثالثة كانت بعنوان (مَنْعُ تقديمِ التمييزِ على عامِلِهِ) (٢).

وأما المسألة الرابعة فقد اختصت بباب المفعول فيه ، فوسمناها بعنوان (لزوم (سوى) و(سواء) النصب على الظرفية) (٣) ، وتوصل البحث إلى عدة نتائج جعلناها خاتمة له ، ومذيلة بروافده .

المدخل: حياة السغناقي وكتابه (المُوصَّل) .

هو حسين بن علي بن حجاج بن علي بن محمود(٤) ، وله ألقاب عديدة ، ومنها : حسام الدين ، والحسام ، والإمام (٥) ، واشتهر السغناقي بألقاب عديدة ، منها **السغناقي** ، وقد سُمي بهذا الاسم نسبة إلى بلدة سغناق في تركستان ، **وهو الأكثر شهرة** (٦).

وقد نال حسام الدين السغناقي مكانة علمية متميزة بين علماء عصره ، فقد وصفه ابن تغري بردي (ت٨٧٤هـ) بأنَّه : ((المحقق الكبير، شارح الهداية))(٧) ، ولمكانة كتابه (النهاية في شرح الهداية) العلمية المتميزة في الفقه الحنفي ، أنك – كما يحكي محقق كتاب الموصَّل– لا تكاد تجد مصنَّفًا من المصنَّفات الفقهية المتأخرة في الفقه الحنفي لم تُشير إليه (٨) ، وقد وصفه صاحب (الجواهر المضية) بأنّه :((الإمام الفقيه تفقه على الإمام حافظ الدين محمد بن محمد بن نصر، وفوَّض إليه الفتوى ، وهو شاب)) (٩) ، وقال عنه اللكنوي (ت١٣٠٤هـ) : إنه ((كان فقيهًا نحويًّا جدليًّا)) (١٠) .

وذكر عبدالله عثمان عبد الرحمن محقق كتاب (النجاح التالي تلو المراح) أنَّه لم يعثر على تاريخ ولادته ، ومكانها ممن ترجم له ولا شيئًا عن أسرته ، فهو عالمٌ مغمورٌ، ولولا مؤلفاته التي بقيت وخلَّدتْ لنا هذه الشخصية لما عرفنا عنه شيئًا (١١) .

ولم يقتصر السغناقي على التأليف بفن من الفنون ، وإنما جمع واطلع على الكثير من الفنون الأخرى ، فصنَّف أغلبها من مثل : الفقه وأصوله ، والتفسير ، والنحو ، والصرف ، ومنها ما وصلت إلينا ، ومنها ما لم يصل إلينا ؛ بسبب فقدانها أو عدم فهرستها في خزائن المكتبات كما ذكر محقق كتاب الموصّل (١٢) .

وإختلفت المصادر في تحديد تأريخ ولادته فقد تعددت الروايات في تحديد وفاته ، فقد صرح حاجي خليفة (ت١٠٦٨هـ) أنَّه قد توفي في سنة (٧١٠هـ) (١٣)، وذكر في موضع آخر أنَّه توفي في سنة (٧١١هـ)(١٤) ، وهو ما ذكره قبله طاش كبري زاده (ت٩٦٨هـ) محددًا وفاته في

رجب من سنة (٧١١هـ)(١٥) ، وهو ما ذهب إليه أبو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي الهندي(١٦) ، وشايعه إسماعيل باشا(ت١٣٣٩هـ) (١٧)، والزركلي (ت١٣٩٦هـ) (١٨) ، وورد في معجم المؤلفين أنه قد توفي في حلب سنة (٧١١هـ) أو (٧١٤هـ) (١٩) ، وأما رأي حاجي خليفة الأول فلم يوافقه فيه أحدٌ من أصحاب التراجم بحسب ما راجعنا من مصادر ، **ورجَّح** محقق كتاب (النجاح) أنَّ وفاته قد كانت في (٧١٤هـ) ، وأيّده محقق كتاب (الموصّل في شرح المفصّل) (٢٠) ، ولعل سبب هذا الاختلاف يعود الى كثرة ترحاله من مكان الى آخر في مدة الأخذ والعطاء.

وأما كتاب (الموصَّل في شرح المفصَّل) فهو شرح لكتاب المفصَّل في النحو للزمخشري، فبعد انتهائه من تسْوِيْدِ كتاب (النهاية في شرح الهداية) ، قال: ((أردت أن أنحو إلى فن آخر عام فوائده ، شامل عوائده ؛ ليكون لي من خزائن ذلك الفن أيضًا صرةٌ ، ومن طوَيَّتِهِ درةٌ ، فرأيت المفصَّل في ذلك عظيم الجدوى ، رشيق المتن والفحوى ، وهو كما قيل في حقه : كتاب عَقُمَت بمثله أمهات الأفكار)) (٢١) .

ولابّد من الإشارة إلى أنَّ كتاب (المُوَصَّل) هُوَ جَمْعٌ بين كتابي (المقتبس في توضيح ما التبس) للإسفندري (ت ٦٩٨هـ) ، وكتاب (الإقليد شرح المفصل) للجُندي (ت ٧٠٠هـ) ، ومن الثابت أنَّ اختيار النحوي دليلٌ على فكره ، محاولا سد النقص الحاصل في أحدهما من الآخر(٢٢) .

وذكر السغناقي سبب ذلك الجمع ، قال : ((لما رأيت (الإقليد) شرحًا تامًا فيما يُحتاجُ إليه في حل عقد الكتاب ، وشرح الأبيات ، وتنقيح السؤال والجواب ؛ ولكن فات عنه بعضُ ما ذكر من القيود التي يحتاج إليه الكتاب في (المقتبس) ، وما ذكر فيه أول البيت إلى آخره ، وذكر قائله ، وأجوبة الأسئلة التي يُفْزَعُ إليها فيما أُلْتُبِس ؛ ولكن فات عن (المقتبس) أيضًا زيادة تبيين معنى البيت الذي ذكره (الإقليد) ، وكذلك التدقيق في تعليل المعنى الذي ممشى فيه من غير انتقاص بالتسديد ، وفيه تكرار أيضًا مع اختلاف العبارات للمعنى الواحد، وكان عنه استغناء بالإتيان باللفظ الضارب ، أردت أن أجبر نقصان ما فات عن أحدهما بما ذكر في الآخر... وجعلت أساس كتابي

هذا على (الإقليد) ، وما تركت شيئًا منه ، إلا في مواضع معدودة ، وهي أقل القليل ، وكان ذلك لوجود ما هو أبين منه))(٢٣) .

ويبدو لنا أنَّ السغناقي قد أطلق على مؤلَّفه بـ (المُوَصَّل) علةً للتسمية ، لأنه حاول بكتابه هذا خطَّ طريق يوصَلُ به بين كتاب (الإقليد) للجندي ، وكتاب (المقتبس في توضيح ما التبس) للإسفندري .

وبعد ، فقد تنوعت المسائل النحوية في الأسماء المنصوبة التي تضمنت أحكامًا نحوية في كتاب (الموصَّل في شرح المفصل) ، وبيانها ما يلي :

١- جوازُ وقوعِ (إلاَّ) صِفَةً بمعنى (غير) أو النصب على الاستثناء

تحدث الزمخشري عن وقوع (إلا) صفة بمعنى (غير) ، قال: ((ثم دخل على (إلا) في الاستثناء وقد دخل عليه (إلا) في الوصفية ، وفي التنزيل: ﭐﱑﱒﱓﱔﱕﱖﱗﱘﱙ [الانبياء: ٢٢ [، أي: غير الله))(٢٤)، مستشهدًا بقول الشاعر(٢٥):

وكُـــلُّ أَخٍ مُـــفَـــارِقُـــهُ أَخُـــوهُ لـــعَـــمْـــرُ أَبـــيـــك إِلَّا الـــفَـــرْقَـــدانِ

وشرع السغناقي بشرح قول الزمخشري عن وقوع (إلا) صفة ذاكرًا امتناع أنْ تكون الآية المتقدمة على الاستثناء ، ووجهها – كما نقل عن ابن الدهان (ت ٥٦٩هـ) وقوع (الا) صفة بمعنى (غير) ، أو النصب على الاستثناء ، وهو الأجود حكمًا نحويًا ، قال : ((في التنزيل ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ [الانبياء: ٢٢]، أي: (غير الله لفسدتا) امتنع في الآية استثناء إذ لو حُمِلت على الاستثناء فمعناها حينئذٍ، لو كان فيهما آلهةً مستثنى عنهم الله لفسدتا، وهذا يقتضي أن لو كانَ فيهما آلهةٌ غير مستثنى عنهم الله لم تفسدا ، ونعوذ بالله من هذا القول ، قال الشيخ ابو الحسن الدهان (٢٦): لو قلت : جاء القومُ إلا زيدٌ ، بمعنى: غيرُ زيدٍ بالرفع جاز ، والآية محمولة عليه ؛ لأنَّها لو لم تكن محمولة عليه لكان المستثنى منصوبًا ؛ لأنَّ المستثنى من موجب ، وإليه ذهب بعضهم في (لا إله إلا الله) ، ولكنَّا نقول : إنَّ حمْلَ (لا إله إلا الله) على الاستثناء أجود ، وآكد من أجلِ أنها إذا كانت صفة كانت الألوهيةُ منفيةً من غير الله من غير إثباتها لله ، وكانَ معناه

غيرَ الله ليس بإلهٍ ، وإذا كانت على الاستثناء كانت الألوهية مثبتةً لله (عز وجل) منفيةً عن غير الله ، مثال ذلك : لا أميرَ غير زيدٍ ، أي : غير زيدٍ ليس بأمير ، كانت الإمارةُ منفيةً عن غيره ، من غير إثباتٍ لهُ)) (٢٧).

دراسَة المَسْألَة :

ذهب سيبويه ، وأغلب النحاة إلى أَنَّ (إلا) بمعنى (غير) في الوصفية ، قال : ((وذلك قولك: لو كان مَعَنا رجلٌ إلاّ زيدٌ لغُلِبنا ، والدليل على أنَّه وصف أنك لو قلت: لو كان معنا إلا زيدٌ لهلكْنا وأنت تريد الاستثناء لكنت قد أحلتَ ، ونظير ذلك قوله عز وجل : ﴿ ۇ و و ۉ ۉ ې ې﴾[الانبياء: ٢٢]، ونظير ذلك من الشعر قوله ، وهو ذي الرمة :

أنيخَت فألقت بَلْدَةً فوقَ بلدةٍ قليلٍ بها الأصواتُ إلَّا بُغامُها

كأنَّه قال: قليلٍ بها الأصوات غيرُ بغامها، إذا كانت (غيرُ) غيرَ إستثناء))(٢٨).

وإنما أطلق سيبويه المُحال حكمًا نحويًا على الآية ؛ لأنها – كما نص السغناقي– ((لو حُمِلت على الاستثناء ، فمعناها حينئذٍ، لو كان فيهما آلهةً مستثنى عنهم الله لفسدتا، وهذا يقتضي أن لو كانَ فيهما آلهةٌ غير مستثنى عنهم الله لم تفسدا ، ونعوذ بالله من هذا القول)) (٢٩) ، غير أَنَّ سيبويه قد ذكر لفظ **المُحالِ** ، وأما السغناقي فقد ذكر حكم **الممتنع** (٣٠)، وأجد لفظ سيبويه أكثر دقة من الامتناع ، تعالى الله علوًا عن أنْ يكونَ له شريكٌ .

واشترط بعضهم في جواز وقوع (إلا) صفة في الاستثناء ، بأنْ يكون الموصوف جمعًا أو نكرة أو شبههما ، معرَّفًا بأل الجنسية (٣١) .

وأجاز المبرد وقوع (إلَّا) بمنزلة (غير) وصفًا موافقًا سيبويه(٣٢)، وجعل منه قوله تعالى: ﴿ ۇ و و ۉ ۉ ې ې﴾ [الانبياء: ٢٢]، ففي الآية المتقدمة وقوع (إلا) صفة بمعنى (غَير) ولم تكن للاستثناء(٣٣)، وهو ما ذهب إليه بعض المتأخرين(٣٤)، لذلك جاز رفع ما بعدها ، ومعناه : لَو كَانَ فيهمَا آلِهَة غير الله(٣٥)، وذهب إليه الزمخشري(٣٦)، فوقوع (الا) صفة جائز(٣٧)

وهو الراجح عند العلوي (ت٧٤٩هـ)(٣٨)، فإن قيل : كيف يوصف بـ(إلا) وهي حرف؟ والجواب أنَّ الوصف بـ(إلا) وما بعدها ، وليس بها فقط ؛ فلذلك جاز رفع ما بعدها (٣٩).

وأثبت ابن الدهان أنَّ الفرْقَ ((بين (غير) في الصفة ، وبينها في الاستثناء أنَّك مُهمِلٌ في الصفةِ مَنْ أضفتَ غيرًا إليه ، غير مُعترِض له بنفي وإثبات ، وأنت في الاستثناء مُخبِرٌ عنه بالخروجِ ممّا ليس به مسمى(غيرٍ) ، فأنت إذا قلت : ما جاءني غيرُ زيد ، فحقيقة الكلام أنَّك نفيت المجيء عن جميع الأشياء ، ولم تتعرضْ لزيدٍ بنفي أو إثبات))(٤٠).

وَحَمَل بَعْضُ النُحاةِ الآيةَ على البدل من باب الإستثناء ، ونسبه ابن ولّاد التميمي للمبرد(٤١)، وهو خطأ من ابن ولّاد ، فقد تقدم رأي المبرد الموافق لرأي سيبويه(٤٢)، وعَدَّ السيرافي مَن قال برأي البدلية فاسدًا (٤٣) ، وقد تقدم وصف سيبويه بأنه مُحالٌ ؛ ولأنَّ البدل في الإثبات غير جائز(٤٤)، فأطلق السيرافي الفساد حكمًا نحويًا ؛ لأن البدل لا يكون في مُوجَبٍ غير منفي .

وعدَّ ابن الحاجب أنَّ من جعل معنى الآية : ما فيها آلهة إلا الله ضعيفًا من وجهين : أحدهما: أنَّه لو كان كذلك لجاز أنْ يقول : لو كان فيها إلا الله ، كما يقول: ما فيها إلا الله ؛ لأنَّه منزل بمنزلته وهو ليس كذلك ، والآخر: لا يجوز إجراء النفي المعنوي مجرى النفي اللفظي ؛ لأنَّه عندما تقول : أبى القوم إلا زيدًا فبالنصب ليس إلا ، فلو كان النفي المعنوي الضمني كالنفي اللفظي لجاز أن يقال : أبى القوم إلَّا زيدٌ ؛ لأنَّ النفي محقَّقٌ غيرُ مقدر فيه إثبات (٤٥) ، وذكر العلوي بأنَّ ما جاء في الآية الكريمة هو بمعزل عن المثال المتقدم ويأباه ، بل جعله فاسدًا ، وليس ضعيفًا كما ذكر ابن الحاجب (٤٦) ، والملاحظ أنَّ العلوي قد شايع السيرافي في لفظ الحكم النحوي ، وهو الفساد .

ومن الشواهد الشعرية التي ذكرها سيبويه في هذه المسألة كما تقدم من نصِّه (٤٧) ، قول ذِيِّ الرمة :

أنيخَـت فـألقـتْ بَلْـدَةً فوقَ بلـدةٍ قليـلٍ بهـا الأصـــواتُ إلَّا بُغـامُهـا

والشاهد فيه : وقوع (إلا) صفة بمعنى (غير) ؛ لأنَّ (الاصوات) شبه النكرة ؛ لأنَّ تعريف بأل الجنسية ، والتقدير : قليلٍ بها الأصواتُ غير بُغامُها(٤٨).

وأجاز السيرافي فيه وجهين : أحدهما وقوع (إلَّا) صفة بمعنى (غَير) ، والآخر : أن يكون (قليل) بمعنى النفي، فيكون الاستثناء أو البدلية صحيحًا ، نحو قولك : أهل رجل يقول ذاك إلا زيدٌ (٤٩) ، وإليه ذهب الرضي(٥٠)، وردَّ الرماني (ت٣٨٤هـ) هذا الرأي ، بأنَّ (إلَّا) هنا لا تكون إلا صفة ؛ لأنَّ ما بعدها موجب، أي: مثبت غير منفي (٥١).

ومن الشواهد الشعرية الأخرى قول الشاعر:

وكُـــلُّ أَخٍ مُـــفَـــارِقُـــهُ أَخُـــوهُ لـــعَـــمْـــرُ أَبـــيـــك إِلَّا الـــفَـــرْقَـــدانِ

فجاءت (إلا) صفة بمعنى (غير) ، ولا يمكن فيها البدل ، والتقدير: وكل أخ غير الفرقدين مفارقه أخوه (٥٢)، والفرق في (إلا) بجعلها للوصف أو للاستثناء ، أنَّك لو جعلتها للوصف لما وجب أن يكون لهما (أخ سواهما) ، وإن جعلتها للاستثناء وجب ذلك ، ولقلت : (الفرقدين) بالنصب ؛ لأنَّه جاء بعد كلامٍ تامٍ مُوجَبٍ (٥٣).

ومن شواهد المسألة الأخرى ما ذكره الإسفندري صاحب(المقتبس) ، في قول الشاعر(٥٤):

تَشَـــبَّـــثَ مِنْهـا كـل عُضـــو بحَظِّـه من المـاءِ إِلَّا رأسُـــــهُ والمســـــائح

فجَعَل (إلَّا) وصفًا بمعنى (غير) ، و كان حقها أن تكون منصوبة ؛ لمجيئها بعد كلام تام موجب لكنها وردت هنا وصفًا بمعنى (غير) (٥٥).

وأشار السغناقي(٥٦) إلى أنَّ ابن الدهان (٥٧) قد ذكر أنَّ بعضهم قد حمل قولهم : (لا إله إلا الله) على قوله تعالى: ﴿ۇ و و ۇ ۇ ې ې﴾ [الانبياء: ٢٢] ، ولفظ الجلالة في (لا إله إلا الله) منصوبة على الاستثناء ؛ لأنَّها لو كانت صفة لكانت الربوبية منفية وغير مثبتة لله (عز وجل) ومعناه : غير الله ليس بإله ، فإذا كانت منصوبة على الاستثناء فكانت الإلهية والربوبية لله (عز

وجل) وحده ، ومعناه :(لا إله في الوجود إلا الله)(٥٨)؛ ولذلك وصف النصب فيها على الاستثناء بأنه أجود حكمًا نحويًا (٥٩) .

وصفوة القول ممَّا تقدم :

أَجَازَ أَكْثَرُ النحاةِ وقُوعِ (إلَّا) صفة بمعنى (غير) ، ومنهم السغناقي ، وجعلوا منه قوله تعالى :﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾ [الانبياء: ٢٢ [، ويؤيده كثير من الشواهد الشعرية ، وجعلها بعضهم على الاستثناء على البدلية ، و(لو) في الآية على النفي الضمني المعنوي ، وتعددت أحكام النحاة في هذا المسألة بين المحال ، والفاسد ، والممتنع ، والضعيف ذاكرين أدلتها كما تقدم ، وأحسن السغناقي حين رصد رأي ابن الدهان الذي أورد رأي بعض النحاة في جعل الآية القرآنية المتقدمة نظير قولهم : لا اله الا الله ، فنصبُ لفظ الجلالة على الاستثناء أجود حكمًا نحويًا ، لأنه فضلة يصح الاستغناء عنه ، وذلك بحسب التأويل كما تقدم ، غير أن وقوع (الا) صفة بمعنى (غير) هو الراجح ، وهو ما يذهب اليه الباحث لما تقدم .

٢- جوازُ وقوعِ المصدر المعْرفة حالًا.

أَجَازَ الزَمخشري وقُوعَ بَعْضِ المصادر المعرفة أحوالًا ، قال : ((وأمَّا أرسلها العراك ، ومررت به وحْدَهُ ، و جاؤوا قَضَّهم بقَضيضِهم ، وفعلته جهدَكَ وطاقَتَك ، فمصادر قد تُكلِّم بها على نيةِ وضْعِهَا في موضِعِ مالا تعريفَ فيه ، كما وُضِعَ (فاه) إلى في موضع مشافهة، وعنى معتركة ، منفردًا ، وقاطبة ، وجاهدًا ، ومن الأسماء المحذوِ بها حذْوَ هذه المصادر قولهم : مررتُ بهم الجمَّاءَ الغفيرَ))(٦٠).

وذكر السغناقي أنَّ هذه المصادر ليست أحوالًا، وإنَّما الأحوال هي أفعالها ، مستشهدًا بقول الشاعر :

فـأرْسَـــلَـهَـا الـعِـراكَ ولـم يَـذُدْهَـا ولم يُشْـــفِقْ عَلَى نَغَصِ الـدِّخـالِ

فـ(العراك) مصدر معرَّف باللام وقع موقع الحال في الظاهر، غير أنَّه واقعٌ موقع مالا تعريف فيه ، وهو فعله ، والمراد : أرسلها تعتركُ العراكَ (٦١).

دراسة المسألة :

من شروط عمل الحال في الأصل أن يكون نكرة لا معرفة ، فإن ورد معرفة فعلى التأويل بالنكرة(٦٢).

قال سيبويه : ((وجعلوا:الجَمّاءَ الغَفيرَ بمنزلة: العِراك، وجعلوا قاطِبة وطُرًّا إذا لم يكونا اسمينِ بمنزلة الجميع وعامّة، كقولك: كِفاحًا ومكافَحةً وفجاءَةً ، فجُعلَتْ هذه كالمصادر المعروفةِ البيّنة))(٦٣) ، مستشهدًا بقول الشاعر(٦٤):

فـأرْسَـــلَـهَـا الـعِـراكَ ولـم يَـذُدْهَـا ولم يُشْـــفِقْ عَلَى نَغَصِ الـدِّخـالِ

والشاهد قوله : (العراكَ) منصوب في موضع الحال ، وهو معرفة (٦٥) .

وتابعه المبرد ، إذ ذهب إلى أنَّ هذه المصادر ليست أحوالًا ، ولكنها موافقة وموضوعة في مواضع غيرها ؛ لوقوعها معه في المعنى ، فهي صالحة للموافقة (٦٦) .

وشايعه ابن السراج (ت٣١٦هـ) فبعض هذه المصادر تُغني عن ذكر الحال مع (الألف واللام) ، نحو : أرسلها للعراك، فـ(العراك) لا يجوز أن يكون حالًا ، وأنَّه لا يَنتصبُ كما يُنتصَبُ الحالُ ، فالنصب بها على تأويل: أرسَلَهَا تعترك العراك ؛ لأنَّ (تعترك) هو الحال ، والمصدر هو ما عَمِل فيه الحال (العراك) (٦٧) ، وهو ما ذهب إليه أبو علي الفارسي (ت٣٧٧هـ) (٦٨) .

وذهب ابن الوراق (ت٣٨١هـ) في أحد قوليه إلى أنَّ المصدر قد نُصب بفعل من لفظه ، وهذا الفعل كان في موضع الحال ، فلمَّا حُذف الفعل قام المصدر مقامه ، فيجوز أن يُقال : إنَّه في موضع الحال ، نحو قولهم : (أرسلها العراكَ) ، والتقدير : (أرسلها تعترك العراك) ، فـ(العراكَ)

منصوب على المصدر، بمعنى أنه مفعول مطلق ، فالمصادر تكون معرفَةً ونكرةً ، و (تعترك) : هُوَ الْحَال، فقام (العراك) مقَامه (٦٩)، و هو ما ذهب إليه ابن الانباري (ت٥٧٧هـ) واصفًا إياه بالكثير (٧٠) .

ويرى ابن الخشاب (ت ٥٦٧هـ) أنَّ (العراك والجهد والطاقة) أحوالًا في قولهم : أَرْسَلَها العِراكَ ، وطلبته جَهْدَك، وطَاقَتَك ؛ لأنَّها وقعت في تقدير النكرات، وإن كانت ألفاظها كلفظ المعارف؛ فكأنَّه يقول: أرسلها معتركة ، وطلبته مجتهدًا ، ومطيقًا ، فـ(العراك) جاء في موضع (تعترك) و(تعترك) جاء في موضع (معتركة) ؛ فَدَلَّ (العراك) على (تعترك) ، فحُذف (تعترك) وقام مقامه (العراك) ، فسد مسده بعد حذفه ، وكل ما جاء من الأحوال، ظاهر لفظه التعريف، فإلى التنكير يرجع إذا أحسنتَ التأويل (٧١).

وذهب ابن الطراوة (ت ٥٢٨هـ) – كما يحكى أبو حيان (ت ٧٤٥هـ) – أنَّ قولهم : (أرسلها العراك) ليس بحال ، بل هو صفة لمصدر محذوف ، والمراد : (الإرسال العراك) ، وقد رُدَّ هذا القول بأنَّه لم نجد (أل) التعريف ملتزمة في الصفة ، فالمشهور في الصفات هي أنْ تكونَ معارف ونكرات(٧٢).

ومن الشواهد التي ذكرها الزمخشري والسغناقي(٧٣) ، قول العرب: (مررتُ بهم الجَمَّاءَ الغَفيرَ) (٧٤) ، فجاءت (الجمَّاء) حالا ، وهي معرفة بـ(أل) فتؤول بالنكرة ، أي: جميعًا (٧٥) ، ويرى السغناقي بأنَّ معنى الجمَّاء الغفير هي الاجتماع والكثرة ، فهاتان الكلمتان تعنيان الشمول والإحاطة ، والمعنى: جاؤوا جميعًا الشريف والوضيع ، ولم يتخلَّفْ منهم أحدٌ (٧٦) ، وهو ما ذكره الاسفندري (٧٧) .

وقد ذكرها سيبويه في المصادر التي فيها الألف واللام ، فأجاز انتصابها كنصب (العراك) ، وحكى بأنَّ الخليل (رحمه الله) قد ذكر بأنَّ العرب قد أدخلوا الألف واللام وتكلموا بها على نية ما لا يدخُله الألف واللام ، فجُعِل هذا على قولك : مررتُ بهم قاطِبةً ، أي : جميعًا ، وليس كل المصادر عنده بمنزلة العراك (٧٨).

وَأَمَّا قَوْلَهم : مررتُ به وَحْدَه ، أي: مفردًا منفردًا، فقد جاءت (وحده) مصدرًا في موضع الحال(٧٩) ، إذ يرى السغناقي أنَّ هنالك فعلا محذوفًا ، وهو (يَجِدُ) كان في موضع الحال ، وأصله : مررت به يَجِدُ وحده (٨٠) .

ومجمل القول في هذه المسألة أَنَّ أَغْلَب النُحاةِ قَدْ أَجازُوا وقُوعَ بَعضِ المصادِر المُعَرَّفَةِ أحوالا حكمًا نحويًّا ، والمُعرفة إمَّا أنْ تكون معرَّفة بالألف واللام أو معرَّفة بالإضافة ، وأمَّا المُعرَّف بالألف واللام من مثل (العراك) في الشاهد المتقدم فهو ليس حالا على وجه الحقيقة ، وإنما الحال هو الفعل (تعترك) ، وهو ما ذهب اليه أغلب النحاة ومنهم السغناقي ، وأجاز بعضهم أن يكون (العراك) مفعولًا مطلقًا ، ولم يُجِز بعض النحاة وقوعها حالا بل صفة لموصوف محذوف ، وقد رُدَّ هذا القول ، وقد حذت بعض المصادر المُعرَّفة بـ (أل) حذو (العراك) كالجماء الغفير في المثال المتقدم ، غير أن النحاة لم يقدروا لها فعلا ، بل أوّلوا المعرفة بالنكرة لصحة المعنى : والمعنى : جميعًا ، وأما ما كان معرَّفًا بالإضافة من مثل : (مررت به وحدَه) ، على تأويل منفردًا ، فقد قدَّر له السغناقي فعلا محذوفًا هو الحال على وجه الحقيقة ، والرأي عند الباحث هو أن يكون الأصل في الحال أن يكون نكرة ، فإن كان معرفة فعلى التأويل بالنكرة بشرط صحة المعنى ، وهو ما ذكره ابن الخشاب كما تقدم .

٣- مَنْعُ تقديمِ التمييزِ على عامِلِهِ

منع الزمخشري تقديم المميز على عامله ، قال : ((ولقد **أبى** سيبويه تقدم المميز على عامله. **وفرَّق** أبو العباس بين النوعين **فأجاز** (نفسًا طاب زيد) ، **ولم يجز** (لي سمنًا منوان) . وزعم أنه رأي **المازني**))(٨١) ، واستشهد الزمخشري (٨٢) بقول الشاعر:

أَتَهْجُرُ سَــلْمَى لِــفِرَاقِ حبيــبها ... ومَا كــانَ نَفْسًا بالــفِرَاقِ تَطِيبُ

وأيَّدهُ السغناقي معترضًا على من أجاز التقديم بـ ((أنَّ المميزَ فاعلٌ في الحقيقة على ما يجيء **فلا يجوز** تقديمه بخلاف الحال ؛ لأنه ليس فيها تقديرُ الفاعل ، بل هي ، فضلةٌ لفظاً ومعنى))(٨٣).

دراسة المسألة:

التمييز هو : التبيين والاظهار ، ورافع للإبهام سواء أكان في جملة أو مفرد ، نحو قولك : (طاب زيد نفسًا) (٨٤) ، وقال ابن جني : ((وَمعنى التَّمْيِيز تَخْلِيص الْأَجْنَاس بَعْضهَا من بعض وَلَفظ الْمُمَيز اسْم نكرَة يَأْتِي بعد الْكَلَام التَّام يُرَاد بِهِ تَبْيِين الْجِنْس وَأكْثر مَا يَأْتِي بعد الْأَعْدَاد والمقادير)) (٨٥) ، والحق فأنَّ هناك خلافًا في تقديم التمييز على عامله ، وهو على مذهبين(٨٦) :

المذهب الأول :

ذهب سيبويه إلى عدم جواز تقديم التمييز على عامله ، قال : ((وقد جاء من الفعل ما قد أُنفذ إلى مفعولٍ ولم يَقْوَ قوّةَ غيره مما قد تَعدّى إلى مفعولٍ، وذلك قولك: (امتَلأَت ماءً) و (تفقَّأْت شَحْمًا) ، ولا تقول: امتلأتُه ولا تفقَّأتُه))(٨٧).

وواضح من قول سيبويه أنَّه منع تقديم التمييز على عامله ، سواء كان عن مفردٍ أو جملة ، فإذا كان عن مفردٍ ، **فيمنع تقديمه** بلا خلاف ، وإنْ كان عن جملة **فلا يجوز أيضًا** ، نحو قولك : نفسًا طابَ زيدٌ ؛ وذلك لأن المميز في حقيقته فاعل ، والفاعل لا يتقدمُ على الفعلِ ، وهو قول أغلب البصريين (٨٨)، وهو رأي ذكره السغناقي(٨٩).

وذهب الفراء إلى ما ذهب إليه جمهور البصريين (٩٠)، مستشهدًا بقول الشاعر(٩١):

ونــارُنا لم يُرَ نارًا مِثْــلُهَا ... قَدْ عَــلِمَتْ ذَاكَ مَعَــدٌّ كُلُّهَا

فتقدم التمييز (نارًا) على عامله (مثلها) ، والتقدير: لم ير مثلها نارًا ، وعَدَّه بعضهم ضرورة (٩٢) .

وحملهُ ابن عصفور الأشبيلي على أنَّه من توسُّط التمييز بين الفعل العامل فيه ومعموله (٩٣) ، واختاره ابن الضائع(٩٤) .

وورَدَّ أبو حيان هذا القول وعَدَّه من **الوهم والفحش حكمًا نحويًا** ؛ لأن هذا تمييز منتصب عن تمام الاسم وهو قوله (مثلها) ، والتمييز المنتصب عن (مثل) **لا يجوز تقديمه** ، وأمَّا تقديمه في البيت المتقدم **فضرورة** (٩٥).

وتابع الخوارزمي ممن سبقه من النحاة في **عدم جواز** تقديم المميز على عامله ، فيرى أنَّ التمييز إمَّا أنْ يكون هو الفاعل أو الفاعل بالمعنى ، وأنَّ المازني (ت٢٤٧هـ) ، والمبرد قد احتجَّا بأنَّ الفعل أقبلُ للتصرف من الاسم ، وحجة سيبويه هي أنَّ كلام الناس استقراء وليس قياس ؛ فلأنَّ المميز في هذه الأفعال فاعل من حيث المعنى ، فإنه **لا يجوز** تقديم الفاعل على الفعل بنية التأخير كذلك هنا **لا يجوز** التقديم .

واستشهد الزمخشري(٩٦) بقول الشاعر(٩٧) :

أتَهْجُرُ سَــلْمَى لِـفِرَاقِ حبيــبها ... ومَا كــانَ نَفْسًا بالــفِرَاقِ تَطِيبُ

والشاهد فيه : أنَّ التمييز (نفسًا) تقدَّم على عامله (تطيب) ، والتقدير: وما كان تطيب نفسًا (٩٨) .

ويرى الخوارزمي أنَّ البيت المتقدم المنسوب للمخبل السعدي هو على رواية (نفسي) على الاضافة ، وحينئذ لا شاهد فيه (٩٩).

وذكر الرضي أنَّ تقديم المميز على عامله إخلالٌ بالمعنى ، ((فلمَّا كان تقديمه يتضمن إبطال الغرض من جعله تمييزًا، **لم يستقم**))(١٠٠) ، فكأنَّ **عدم الاستقامة** عنده حكمًا نحويا في الشاهد المتقدم هو لعِلَّة الاخلال بالمعنى .

والمتحصل مما تقدم أنَّ السغناقي في كتابه (الموصَّل) قد ذهب إلى **عدم جواز** تقدم التمييز على عامله موافقاً لرأي البصريين ومخالفًا لرأي الكوفيين .

المذهب الثاني :

يرى أصحاب هذا الرأي **جواز** تقديم التمييز على عامله(١٠١) ، ومنهم الكسائي والمازني والمبرد (١٠٢) الذين أجازوا التقديم قياسًا على غيره من الفضلات المنصوبة بفعل متصرف ، ودليلهم النقل والقياس .

وأيَّد المبرد ما ذهب إليه الكسائي **فأجاز** تقديم التمييز على عامله إذا كان العامل فيه فعلًا متصرِّفًا ، قال : ((لتصرف الْفِعْل، فَقلت : تفقأت شحمًا، و تصببت عرقًا ، **فَإِن شِئْت قدمت،** فَقلت: شحمًا تفقأت ، و عرقًا تصببت))(١٠٣) .

واستدل المبرد على ما ذهب إليه بقول الشاعر:

أَتَهْجُرُ سَــلْمَى لِــفِرَاقِ حبيــبها ... ومَا كــانَ نَفْسًا بالــفِرَاقِ تَطِيبُ

وأحتج المبرد بحجتين ، الاولى : هي في البيت المتقدم ، فوجه الحجة فيه هو أنَّ في (كان) ضمير الشأن والقصة ، وفي (يطيب) ضمير (سلمى) ، والتقدير : (وما كان تطيبُ سلمى نفسًا)، ثم قَدَّم نفسًا ، والثانية: انَّ العامل هو فعلٌ محضٌ، **فيجوز** تقديمه ، وذكر مثله في تقديم الحال ، نحو قولك : راكبًا جاء زيدٌ ، فقاس على الحال والتقديم فيها **جائز** ؛ ولأن العامل فعلٌ فيعمل في تقديم الحال وتأخره (١٠٤) .

واعترض السغناقي على حجج المبرد في جواز تقديمه المميز على عامله ، فاعتراضه على الحجة الاولى ، بأنَّ الرواية : (وما كان نفسي) فـ(نفسي) تكون اسمًا لـ(كان) ، و(تطيب) تكون خبرًا لها ، والتقدير : وما كان نفسي طيبةً ، ووصف حجج المبرد بأنَّها **احتجاج ساقط** ، وأمَّا الحجة الثانية فهي أنَّ المميز فاعلٌ في الحقيقة على ما يجيء فلا يجوز تقديمه بخلاف الحال ؛ لأنه ليس فيها تقديرُ الفاعل ، بل هي فضلةٌ لفظًا ومعنى(١٠٥).

وردَّ ابن الحاجب ما ذهبوا إليه في البيت المتقدِم الذين قوّوا به رأيهم ، من وجهين : الوجه الاول : من رواية (وما كان نفسي بالفراق تطيب) ، فوصفها بأنَّه **ليس بالقوي** ، أمَّا الوجه الثاني : فهو على خلاف القياس ، **فمثلُ ذلك مردود** عنده ، فلا يحتج به وما ذُكر من معنى **لا ينهض** ؛ لأنَّه معارض بمثله في المنع ، فإذا تعارض المعنيان في الاجازة والمنع ، **فالأصل هو المنع** لحين ثبوت الباب عندهم سماعًا ، فهو لا يرى أنَّ هنالك خلافًا في تقديم المميز على عامله في المفردات ، نحو قولك : عندي درهمًا عشرون ، **فهذا لا يجوز عند الجميع** ، إلا أنَّ الخلاف في التقديم عن الجملة ، نحو قولك : (طابَ زيد نفسًا) ، **فلا يجوز تقديمه** وعلل ذلك ؛ بأنَّه في هذا المعنى فاعل ، وبما إنَّ الفاعل **لا يجوز** تقديمه على الفعل ، كذلك المميز **لا يجوز** تقديمه على عامله (١٠٦).

وأجاز ابن مالك مذهب الكسائي والمازني والمبرد **قياسًا** على سائر الفضلات المنصوبة بفعل متصرف، واحتجَّ بالسماع لصحته ، وروده في الكلام الفصيح **بالنقل الصحيح** (١٠٧)، كقول ربيعة بن مقروم الضبي(١٠٨) :

رددتُ بمثلِ السِيدِ نَهْدٍ مقلّص ... كميشٍ إذا عِطْفاه ماءً تَحلّبا

فتقدم التمييز (ماءً) على عامله الفعل المتصرف (تحلّبا) ، والتقدير : (تحلبا ماء) (١٠٩) . ومن الشواهد الشعرية التي أنشدها ابن مالك (١١٠):

ضيّعت حزْمي في إبعادي الأملا ... وما ارعويتُ ورأسي شيْبا اشتعلا

فتقَدَّم التمييز (شيبًا) على عامله (اشتعلا) ، وتقديره : (اشتعل شيبًا) (١١١).

وأنشد أيضًا (١١٢):

ولستُ إذا ذرْعاً أضيقُ بضارِع ... ولا يائسٍ عند التعسُّر من يُسر

فقد تقدَّم التمييز (ذرعًا) على عامله الفعل المتصرف (أضيق) ، وتقديره : (أضيق ذرعًا) (١١٣) .

ومحتوى القول الاجمالي في هذه المسألة أنَّ فيها خلافًا بين أغلب جمهور البصريين وبعض الكوفيين ، **ويؤيد الباحث** ما ذهب إليه الكوفيون بدليل القياس وصحة السماع ، فكثرة الشواهد الشعرية بالنقل الصحيح تشفعُ دليلًا على ما ذهب إليه الباحث ، وهو ما ذهبت إليه إحدى الباحثات (١١٤) ، ومن هنا يرى الباحث أنَّ الحكم النحوي في هذه المسألة هو **الجواز** ، وليس **الامتناع** كما ذهب سيبويه وغيره ، بدلالة كثرة الشواهد الشعرية بالنقل الصحيح حجةً للسماع ، وبحجة القياس على سائر الفضلات .

٤- لزوم (سوى) و(سواء) النصب على الظرفية .

ذكر الزمخشري في مفصّله أنَّ من ظروف الزمان والمكان ما استُعملَ اسمًا وظرفًا ما جاز أن تعتقب عليه العوامل وجعل المستعمل ظرفًا لا غير ، ما لزم النصب ، ومثله : (عند وسوى وسواء) (١١٥) .

وتحدث السغناقي عن هذه المسألة شارحًا قول الزمخشري، وعدَّ (سوى) و(سواء) مما يلزمان الظرفية حكمًا نحويًا ، قال : ((سوى بالكسر والقصر و(سواءٌ) بالفتح والمد ، ومعناهما واحد ، يلزمان الظرفية ، يقال: مررتُ برجلٍ سِواكَ ، أي : برجل مكانك ، ويكونان منصوبين على الظرفية ، والمعنى : مررتُ برجلٍ قامَ مَقامَكَ ، ونزل مكانك ، ولا يقال : هذا لِسواكَ ، و لا هو على سواك، وأما قول الاعشى :

تَجانَفُ عن جَوّ اليَمامَة ناقَتِي ومَا قَصَدتْ مِنْ أهْلِها لِسِوائكا

فمثله فيما يجيء بأنَّ جعل (سوى) بمعنى (غير) ، وعلى مذهب بعضهم و(سوى) عنده بمعنى : (غير) فيعرب كـــ(غير) ، و مذهب سيبويه أنَّه منصوب على الظرفية ، والبيت عنده محمولٌ على الشذوذ ، ومن الممدود أيضًا : ما جاء في الحديث ، قوله : (فليطلب ربًّا سوايَ) ؛ ليوافق سائر الاسجاع))(١١٦) .

دراسة المسألة :

ينقسم المفعول فيه على قسمين : القسم الأول : ظرف زمان ، والقسم الآخر: ظرف مكان ، وسُمّي مفعولاً فيه ؛ لوقوع الأمر فيه ، نحو قولك : رَأَيْتُكَ يوم السبِت ، ومعناه : (رَأَيْتُكَ في يومِ السبِت) فتضمن (في) الظرفية ، ويسمى ظرفًا على الغالب (١١٧) . وفي مسألة لزوم (سوى) و(سواء) النصب على الظرفية خلاف بين البصريين والكوفيين ، يمكن بيانه كما يأتي(١١٨) :

مذهب البصريين :

يرى أصحاب هذا المذهب ، وفي مقدمتهم سيبويه أنَّ (سوى) و (سواء) تَلزم الظرفية ، ولا تستعمل في غير الظرف إلا في الضرورة الشعرية ، قال: ((هذا سِواءك، وهذا رَجلٍ سِواءك فهذا بمنزلة (مَكانَك) إذا جعلته في معنى بذلك. ولا يكون اسمًا إلا في الشعر، قال بعض العرب: لما اضطُرَّ في الشعر جعلهُ بمنزلة (غير)))(١١٩) ، وهو ما ذكره السغناقي في موصَّله(١٢٠) ، وذكر سيبويه جملة شواهد ، وجعلها على الضرورة الشعرية (١٢١) ، ومنها قول الشاعر(١٢٢) :

وَلَا يَنْطِقُ الفَحْشَـــاءَ مَنْ كـانَ مِنْهُمُ إذا جَلَسُـــوا مِنَّـا وَلَا مِنْ سَـــوائِنَـا

والشاهد فيه : مجيء (سوائنا) اسمًا للضرورة الشعرية ، ومما يدل على ذلك ، دخول حرف الجر(من) عليها ، فمكَّنها وهي غير متمكنة ، وحكمها أنْ لا تستعمل إلا ظرفًا ، وقد جاءت اسمًا (١٢٣)، ووافقه المبرد (١٢٤) .

والملاحظ أَنَّ سِيبويه قد عَدَّ مَجِيءَ (سوائنا) اسمًا للضّرورة الشِّعريَّة ، بينما ذكر السغناقي عنه أنه قد حملها على الشـــذوذ (١٢٥) حكمًا نحويًا ما يؤذن بأنَّ مفهوم الشـــذوذ عنده قرين لمفهوم الضرورة الشعرية .

ومن شواهد المسألة التي عدها سيبويه على الضرورة الشعرية (١٢٦)، قول الأعشى(١٢٧):

تَـجـانَـفُ عـن جَـوّ الـيَـمـامَـة نـاقَـتِـي ومَـا قَصَـــدتْ مِـنْ أهْـلِـهـا لِسِـــوائـكـا

فوردت (سـواءك) اسـمًا للضـرورة الشـعرية فجُعلت بمعنى (غير) ، وعدم اقتصـارها على الظرف ، ودخول حرف الجر (اللام) عليها أثبت ذلك (١٢٨) ، قال ســـيبويه : ((وجعلوا ما لا يجري في الكلام إلا ظرفًا منزلة(غير) من الاســـماء... فعلوا ذلك ؛ لأَنَّ معنى سَـــواء معنى غيرٍ))(١٢٩) .

ووصـف المبرد بأنَّ ما لا يجيء إلا ظرفًا ويأتي اسـمًا بالقبح (١٣٠) وصـرح ابن السـراج ، وغيره من علماء العربية بأنَّ من الظروف التي لا ترتفع عنده (سوى) و(سواء) ، فإذا أردت بهما معنى (غير) لم تستعملا إلا ظروفًا (١٣١) ، غير أنها قد تخرج عن الظرفية في الشعر ، وتكون بمعنى (غير) ، إذا دخل عليها أحد حروف الجر (١٣٢) .

والملاحظ من رأي المبرد أنَّ القبح الذي ذكره حكمًا نحويًا مرهون بقلة الاســـتعمال في لســـان العرب .

وذكر ابن يعيش بأنها تقع صلة للموصول ، نحو قولك : جاءني مَنْ سواك ، ولا يمكن أنْ نقول : جاءني مَنْ غَيْرُكَ (١٣٣) .

ووضـع الخوارزمي (سوى) و(سواء) بين موضـعين ، وكل موضـع يسـتقل بذاته ، تارةً يجعل (سوى) و(سواء) منصـوبتين على الظرفية ، وعَدَّهما من صـفات الأمكنة ، نحو قولك : جاءني القومُ سِوَاك ، أي : (مكانك) ، فانتصب على الظرفية ، وتارةً يجعلهما بمعنى (غير) ، نحو قولك : جاءني القَومُ سِوَى زيدٍ ، أي : غير زَيْدٍ (١٣٤) .

ووصف ابن الحاجب نصب (سوى) و(سواء) على الظرفية بالصحيح (١٣٥) ، ورَدَّ على من ذهب إلى أنَّ (سواء) و(سوى) بمعنى (غير) واصفًا إياه بالشذوذ ، قائلًا : ((وأمَّا حجة مَنْ قال : إنها بمعنى (غير) يعتورها الاعراب على اختلاف وجوهه ، فالنقل والمعنى ، أمَّا المعنى فقولهم : (مررت برجلٍ سواك) مثلُ قولهم : (مررت برجلٍ غيرك) ، أمَّا النقل فقول الشاعر (١٣٦):

وَلَمْ يَبْقَ سِوَى الْعُدْوَانِ دِنَّاهُمْ كَمَا دَانُوا

وتقول : ما ضَرِبْت سِوَاكَ ، وما جاءَنِي سِوَاك ، والجواب ما ذكرناه من أنَّ (سواء) لا تستعمل إلا منصوبة ، ومجيئها لمعنى (غير) منصوبة شاذٌ ، ولا قائل بالفرق بينه ، وبين (سوى) ، وما ذكروه من المعنى مردود ؛ لأنه يؤدي إلى رفع (سواء) ، ولم يستعمل ، فردُّه إلى الظرف أولى ؛ ليوافق كلام العرب ، وإن كان مخالفًا للظاهر)) (١٣٧) ، ومثله أورده السغناقي في موصّله (١٣٨).

وتقدير البيت عند الجندي في إقليده : (ولم يبقَ شيء سوى العدوان) أي: مكان العدوان ، فقد حُذف الموصوف وقامت الصفة مقامه (١٣٩) ، وعقّب قائلا : ((وهذا الباب مبني على السماع دون القياس ، فكل اسم جوزوا أن يكون ظرفا واسمًا، جوَّزنَاه وإلا كان الأمر كما رُوِيَ عنهم ، أما لزوم الظرف، فإنه أمرٌ لا علةَ له ، فالواضع قد يضع بشرط كـ : (اللَّطْم) اسم للضَّرْب بشرط أن يكون بجمع الكفّ، والوضع أمر مفروغ منه، ليس لنا فيه نزاع، وإنما علينا الاتباع لا الابتداع))(١٤٠) ، والظاهر أن الجندي لا يقر بلزوم (سوى) الظرفية ، وهو مذهب الكوفيين كما سيأتي .

وأورد السغناقي حديثًا نبويًا شريفًا على استعمال (سوى) بمعنى (غير) ، وهو قوله : (فليطلب ربًّا سِوايَ)(١٤١) ؛ وإنما جاز ذلك عنده ليوافق سائر الاسجاع ، وهو ما تطلبه موسيقى الكلام ، غير أنَّ الوجه هو لزوم النصب على الظرفية (١٤٢).

مذهب الكوفيين:

يرى أصحاب هذه المذهب أنَّ (سوى) و(سواء) اسماءٌ متصرفة ، وليست بظروف ، وتكون بمعنى (غير) معنًى واعرابًا كما تقدم وحجتهم في ذلك ، دخول حروف الخفض عليها في الابيات المتقدمة (١٤٣) ، وذهب إليه الزجاج كما يروي بن أبي الربيع (ت ٦٨٨هـ) (١٤٤) ، واختاره ابن مالك (١٤٥) .

واعترض ابن يعيش على الكوفيين عندما احتجوا بقول الاعشى (١٤٦) ، فقال : ((ولا دليلَ في ذلك ؛ لقِلّته وشُذوذه، وامتناعِه من سَعَةِ الكلام ، وحالِ الاختيار، فهو من قبيل الضرورة)) (١٤٧) .

والملاحظ هنا تعدُّد علل عدم جواز رأي الكوفيين عند ابن يعيش في الشاهد الشعري فذكر القلة والشذوذ والامتناع في سعة الكلام ، والنتيجة أنه من ضرورات الشعر .

وذهبت طائفة من النحاة إلى أنَّ (سواء) و(سوى) غالبًا ما تستعمل ظروفًا ، و تأتي قليلًا بمعنى (غير)(١٤٨).

وصفوة القول إنَّ في هذه المسألة خلافًا وأنَّ السغناقي قد رجح المذهب البصري ، ويبدو أنَّه قد اعتمد على ما دوّنه ابن الحاجب في لزوم (سواء) و (سوى) النصب على الظرفية ، وما خالف ذلك فهو من باب الضرورة الشعرية أو من باب الشذوذ ، وحجتهم أنَّهما ظرفان ويقعان صلةً للموصول ، وأما الكوفيون فلم يُسلِمّوا بذلك .

والحقُّ ، أَنَّ كثرة الشواهد الشعرية المؤيدة لعدم لزوم (سوى) و (سواء) النصب على الظرفية تخرجها من حيّز الضرورة الشعرية إلى الجواز ، وهو رأي الكوفيين علاوة على ورودها في الحديث النبوي الشريف ، وهو ما يذهب اليه الباحث حُكمًا نحويا ، والمتحقق أنَّ رأي السغناقي النحوي قد جاء مخالفًا لرأي الجندي الذي وافق الكوفيين في الظاهر في هذه المسألة .

أهم النتائج

١- صرَّح السغناقي أنه قد جمع بين كتابه (الموصّل) بين كتابي (المقتبس) للإسفندري و(الإقليد) للجندي ، غير أنه قد خالف الجندي في بعض المسائل تأثرًا بالخوارزمي أحيانًا في تخميره ، وبابن الحاجب في إيضاحه أحيانًا أخر .

٢- توسّع السغناقي في كتابه (الموصَّل) في عرض بعض مسائل مفصَّل الزمخشري على كتابه الآخر وهو الكشاف ؛ ليقف على ثبات الأخير في حكمه النحوي من عدمه .

٣- من الثابت في الدرس النحوي أن القبيح ضد الحسن ، والغالب في القبيح حكمًا نحويا عند النحاة هو ما لا يحسن في سعة الكلام ، ولا تؤيده كثرة الشواهد ، والملاحظ أن القبحَ حكمٌ نحويٌّ نوعيٌّ ، وعلته قِلّةُ الشواهدِ وهو حكمٌ نحويٌّ كمّي ، فاتفقت العلة والحكم في المسألة الواحدة .

٤- الغالب في ما دونه السغناقي في كتابه (المُوصَّل) أنه يميل إلى مذهب البصريين في أحكامهم النحوية وإن اختلفت ألفاظ أحكامهم النحوية لكنهم يتفقون في الغالب على نوع تلك الأحكام من حيث المقبولية من عدمها .

٥- كشفت لنا الدراسة بوجود أحكامٍ مركبة ، وفقد يوصف الشاهد الشعري بالقلة ، والشذوذ ، والامتناع في سعة الكلام في آنٍ واحد ، وقد كشفت لنا الدراسة عدم اتفاق النحويين على تحديد لفظ الحكم النحوي في المسألة الواحدة ما يمكن أن نطلق عليه بـ (فوضى تحديد لفظ الحكم النحوي) .

٦- اختلاف النحاة في تقييدِ لفظِ ذلك الحُكْم في المسألةِ الواحدة .

الهوامش :

---

(١) يُنظر: ص ٨ من متن البحث .

(٢) يُنظر: ص١٠ من متن البحث.

(٣) يُنظر: ص ١٤ من متن البحث .

(٤) يُنظر: بغية الوعاة : ٥٣٧/١ ، و النجاح التالي تلو المراح : ٣ (مقدمة المحقق) .

(٥) يُنظر: المُوصَّل في شرح المُفصّل : ٢ (مقدمة المحقق) .

(٦) يُنظر : سلم الوصول إلى طبقات الفحول : ٢٣/٥ ، والمُوصَّل في شرح المُفصّل: ٢، (مقدمة المحقق) .

(٧) الدليل الشافي على المنهل الصافي : ٢٧٥/١ ، ويُنظر: المُوصَّل في شرح المُفصّل: ١٦، (مقدمة المحقق)، القول : (الفقيه الكبير، البارع ، المفنّن ، شارح الهداية) ، والتعليل النحوي عند السغناقي (ت٧١٤هـ) في كتابه الموصّل في شرح المفصّل : ٣٨ .(رسالة ماجستير).

(٨) يُنظر: المُوصَّل في شرح المُفصّل:١/ ١٦ (مقدمة المحقق).

(٩) الجواهر المضية في طبقات الحنفية : ٢١٣/١ .

(١٠) الفوائد البهية في تراجم الحنفية : ٦٢.

(١١) يُنظر: النجاح التالي تلو المراح : ١٣ ، (مقدمة المحقق).

(١٢) يُنظر: المُوصَّل في شرح المُفصّل:١/ ١٦ (مقدمة المحقق).

(١٣) يُنظر: كشف الظنون : ١١٢/١ .

(١٤) يُنظر: م . ن : ١/ ٤٠٣ .

(١٥) يُنظر: مفتاح السعادة : ٢٦٦/٢.

(١٦) يُنظر: الفوائد البهية في تراجم الحنفية : ٦٢.

(١٧) يُنظر: هدية العارفين : ٣١٤/١ .

(١٨) يُنظر: الأعلام : ٢٤٧/٢ .

(١٩) يُنظر: معجم المؤلفين : ٣/ ٢٥٠ (طبعة مكتبة المثنى)

(٢٠) يُنظر: النجاح التالي تلو المراح : ٥٢ (مقدمة المحقق)، والمُوصَّل في شرح المُفصّل:١/ ٢٥(مقدمة المحقق).

(٢١) يُنظر: المُوصَّل في شرح المفصَّل: ١/ ١-٢.

(٢٢) يُنظر: م . ن :١/ ٢١ (مقدمة المحقق).

(٢٣) يُنظر: النجاح التالي تلو المراح : ٨٣، (مقدمة المحقق)، والمُوصَّل في شرح المُفصّل:١/ ١-٥ (مقدمة المحقق).

(٢٤) المُفصَّل في صنعة الاعراب :٩٩ .

(٢٥) البيت منسوب لعمرو بن معدي كرب في : كتاب سيبويه : ٣٣٤/٢ ، والمقاصد الشافية : ٣٤٧/٣ ، وبلا نسبة في : المقتضب : ٤٠٩/٤ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٧٢/٢ ، والجنى الداني : ٥١٩ .

(٢٦) يُنظر : الغرة في شرح اللمع : ابن الدهان : ٦٥/١.

(٢٧) المُوصَّل في شرح المُفصَّل : ٦٠٣/٢ .

(٢٨) كتاب سيبويه : ٣٣٣/٢ ، ويُنظر: ديوان الشاعر : ٢/ ١٠٠٤.

(٢٩) يُنظر : المُوصَّل في شرح المُفصَّل : ٦٠٣/٢ .

(٣٠) كتاب سيبويه : ٣٣٢/٢ .

(٣١) يُنظر : الكافية في علم النحو : ٢٦ ، وتوضيح المقاصد : ١٢٢/١ ، وشرح الأشموني : ٥١٤/١ .

(٣٢) يُنظر: المقتضب : ٤٠٨/٤.

(٣٣) يُنظر: الأصول في النحو : ٣٠٢/١ ، والإيضاح العضدي : ٢٠٩ ، والتخمير : ٤٧٣/١ .

(٣٤) يُنظر: شرح الرضي : ١٢٥/٢ ، و الكناش : ٢٠٣/١ ، وارتشاف الضرب : ١٥٢٨/٣ .

(٣٥) يُنظر: معاني القرآن للأخفش : ١٢٣/١ ، ومعاني القرآن وإعرابه : ٣٨٨/٣ ، وإعراب القرآن للنحاس : ٤٨/٣ ، والكشاف : ٢٤٦/٤ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٧٢/٢ .

(٣٦) يُنظر: الكشاف : ٢٤٦/٤ .

(٣٧) يُنظر : الاستغناء في أحكام الاستثناء : ١٣٧ .

(٣٨) يُنظر : المُحصَّل في كشف أسرار المُفصَّل : ١٤٠-١٤١.

(٣٩) يُنظر : الجنى الداني : ٥١٨ .

(٤٠) الغرة في شرح اللمع : ٦٥/١.

(٤١) يُنظر : الانتصار لسيبويه على المبرد : ١٦٧ ، والأصول في النحو : ٣٠١/١ .

(٤٢) يُنظر : المقتضب : ٤٠٨/٤.

(٤٣) يُنظر : شرح كتاب سيبويه للسيرافي : ٧٨/٣ ، والتذييل والتكميل : ٢٨٩/٨ .

(٤٤) يُنظر : المُقتصد في شرح الإيضاح : ٧١٢/٢.

(٤٥) يُنظر : الإيضاح في شرح المفصل : ٣٧٠/١ .

(٤٦) يُنظر : المُحصَّل في كشف أسرار المُفصَّل : ١٤٠-١٤١ .

(٤٧) يُنظر : كتاب سيبويه : ٣٣٢/٢ .

(٤٨) يُنظر: كتاب سيبويه :٣٣٢/٢، والمقتضب :٤٠٩/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك : ٣٠٠/٢ ، وشرح الاشموني :٥١٥/١ ، وشرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية : ٣/ ٦٤.

(٤٩) يُنظر: شرح كتاب سيبويه للسيرافي : ٧٨/٣ .

(٥٠) يُنظر: شرح الرضي : ١٢٩/٢ .

(٥١) يُنظر: شرح كتاب سيبويه للرماني : ٥٠٠ ، و٥٠٦ .

(٥٢) يُنظر : كتاب سيبويه : ٣٣٥/٢ ، والمقتضب : ٤٠٩/٤ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي : ٥٩/٢ ، وهمع الهوامع : ٢٧٠/٢ .

(٥٣) يُنظر : المُوصَّل في شرح المُفصَّل : ٦٠٤/٢ .

(٥٤) لم أتعرف على قائله ، يُنظر: المقتبس في توضيح ما التبس : ١٥٧/١.

(٥٥) يُنظر: المقتبس في توضيح ما التبس : ١٥٧/١ .

(٥٦) يُنظر : المُوصَّل في شرح المُفصَّل : ٦٠٣/٢ .

(٥٧) يُنظر : الغرة في شرح اللمع : ابن الدهان : ٦٥/١.

(٥٨) يُنظر : اللباب في علل البناء والإعراب : ٢٤٥ ، وأمالي ابن الحاجب : ٧١٦/٢ ، والتذييل والتكميل : ١٥٨/٨ .

(٥٩) يُنظر : المُوصَّل في شرح المُفصَّل : ٦٠٣/٢.

(٦٠) المُفصَّل في صنعة الإعراب : ٩١ .

(٦١) يُنظر: المُوصَّل في شرح المُفصَّل : ٥٣٥/٢- ٥٣٦ .

(٦٢) يُنظر: شرح التصريح : ٥٧٨/١ .

(٦٣) كتاب سيبويه : ٣٧٧/١ .

(٦٤) البيت منسوب للبيد بن ربيعة في : كتاب سيبويه :٣٧٢/١ ، وشرح المُفصَّل لابن يعيش : ١٨/٢ ، وشرح الرضي :١٧/٢ ، وبلا نسبة في : المقتضب :٢٣٧/٣ ، وخزانة الأدب : ١٩٢/٣.

(٦٥) يُنظر : علل النحو : ٣٦٤ ، وشرح المُفصَّل لابن يعيش : ١٨/٢ ، وشرح الكافية الشافية : ٧٣٥/٢ .

(٦٦) يُنظر: المقتضب : ٢٣٧/٣ –٢٣٨ .

(٦٧) يُنظر : الاصول في النحو : ١٦٤/١.

(٦٨) يُنظر : الإيضاح العضدي : ٢٠٠ ، والإيضاح في شرح المُفصَّل : ٣٤١/١.

(٦٩) يُنظر: علل النحو : ٣٦٤.

(٧٠) يُنظر: أسرار العربية : ١٥٢ .

(٧١) يُنظر: المرتجل في شرح الجمل : ١٦٣ ، واللباب في علل البناء والإعراب : ٢٨٥/١ ، وشرح المُفصَّل لابن يعيش : ١٨/٢ .

(٧٢) لم أجد رأيه في كتاب : أبو الحسين بن الطراوة وأثره في النحو ، يُنظر رأيه في التذييل والتكميل : ٣٣/٩ .

(٧٣) يُنظر : المُفصَّل في صنعة الإعراب : ٩١ ، والمُوصَّل في شرح المُفصَّل : ٥٤٠/٢ .

(٧٤) يُنظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : ١٥٩٩/٤ ، ومجمع الأمثال : ٢٧١/٢ .

(٧٥) يُنظر: شرح التصريح : ٥٧٩/١.

(٧٦) يُنظر : المُوصَّل في شرح المُفصَّل : ٥٤٠/٢ .

(٧٧) يُنظر: المُقتبس في توضيح ما التبس : ٧٨/١ .

(٧٨) يُنظر: كتاب سيبويه : ٣٧٥/١_٣٧٦ ، والأصول في النحو : ٢٩٨/٢ ، وعلل النحو : لابن الوراق: ٣٦٣.

(٧٩) يُنظر : الأصول في النحو : ١٦٥/١ ، وشرح المُفصَّل لابن يعيش : ١٨/٢ ، و الكناش : ١٨٣/١.

(٨٠) يُنظر : المُوصَّل في شرح المُفصَّل : ٥٣٧/٢ .

(٨١) المُفصَّل في صنعة الإعراب: ٩٤.

(٨٢) يُنظر : م . ن :٩٤ .

(٨٣) المُوصَّل في شرح المفصل : ٢/ ٥٧٠ .

(٨٤) يُنظر: المُفصَّل في صنعة الإعراب: ٩٣ ، و الكافية في علم النحو : ٢٤ ، و همع الهوامع : ٣٣٦/٣ .

(٨٥) اللمع في العربية : ٦٤ .

(٨٦) يُنظر: التبيين عن مذاهب النحويين : ٣٩٤.

(٨٧) كتاب سيبويه : ١/ ٢٠٤-٢٠٥ .

(٨٨) يُنظر : الاصول في النحو : ٢/ ٢٢٩ ، و الخصائص : ٣٨٦/٢ ، و اللباب في علل البناء والإعراب: ٣٠٠/١ ، و شرح الرضي : ١/ ٢١٩.

(٨٩) يُنظر : المُوصَّل في شرح المفصّل : ٢/ ٥٦٩- ٥٧٠ .

(٩٠) يُنظر: شرح الكافية الشافية : ٢/ ٧٧٩ ، و التذييل والتكميل : ٩/ ٢٦٩ ، و ارتشاف الضرب : ١٦٣٥/٤ ، وشرح الاشموني : ٥٢/٢ .

(٩١) البيت بلا نسبة في : شرح التسهيل لابن مالك : ٢/ ٣٩١ ، و التذييل والتكميل : ٢٦٩/٩ ، و شرح الاشموني : ٥٢/٢ .

(٩٢) يُنظر : شرح التسهيل لابن مالك :٣٩١/٢ ، والتذييل والتكميل : ٢٦٩/٩ ، وتمهيد القواعد :٢٣٩٣/٥ .

(٩٣) يُنظر: شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ٣/ ٢ .

(٩٤) يُنظر: التذييل والتكميل : ٢٧٠/٩، و شرح التصريح : ٦٢٩/١ .

(٩٥) يُنظر: التذييل والتكميل : ٢٧٠/٩.

(٩٦) يُنظر : المُفصَّل في صنعة الإعراب:٩٤ .

(٩٧) البيت منسوب للمخبل السعدي في : الخصائص : ٣٨٦/٢ ، وبلا نسبة في : شرح كتاب سيبويه : ٨٧/٢ ، والمرتجل في شرح الجمل :١٥٩ ، والتخمير : ١/ ٤٥١ ، وشرح الكافية الشافية : ٧٧٨/٢.

(٩٨) يُنظر : الإنصاف : ٢/ ٦٨٢ مسألة رقم (١٢٠) ، والتبيين عن مذاهب النحويين : ٣٩٦ ، والمقاصد الشافية للشاطبي : ٣/ ٥٥٣ .

(٩٩) يُنظر : التخمير : ٤٥١/١ ، والإقليد : ٥٦٢/٢ .

(١٠٠) شرح الرضي : ٢/ ٧٢.

(١٠١) الإنصاف : ٢/ ٦٨٤ مسألة رقم (١٢٠) .

(١٠٢) يُنظر : المقتضب : ٣/ ٣٦ ، والخصائص : ٣٨٦/٢ ، و الإنصاف : ٢/ ٦٨٢ ، و اللباب في علل البناء والإعراب: ٣٠٠/١ ، و شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ٢/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك : ٣٨٩/٢ ، و شرح الرضي : ١/ ٢١٩.

(١٠٣) المقتضب : ٣٦/٣ .

(١٠٤) يُنظر : المقتضب : ٣/ ٣٦ ، والمُوصَّل في شرح المُفصَّل: ٥٧٠/٢ .

(١٠٥) يُنظر : المُوصَّل في شرح المُفصَّل: ٥٧٠/٢ .

(١٠٦) الإيضاح في شرح المُفصَّل: ١/ ٣٥٦– ٣٥٧ ، ويُنظر: الكافية في علم النحو : ٢٥ ، و شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ١/ ٢–٣ .

(١٠٧) يُنظر: شرح التسهيل لابن مالك : ٢/ ٣٨٩ –٣٩٠ .

(١٠٨) ديوانه : ٢٤ ، ويُنظر : اللمحة في شرح الملحة : ٤٣٤/١ ، وتمهيد القواعد : ٢٣٩١/٥ .

(١٠٩) يُنظر: شرح شواهد المغني : ٨٦١/٢ .

(١١٠) يُنظر : شرح التسهيل لابن مالك : ٣٨٩/٢ ، والمقاصد الشافية : ٥٥٣/٣ .

(١١١) يُنظر: المقاصد الشافية : ٥٥٣/٣ .

(١١٢) البيت بلا نسبة في : شرح التسهيل لابن مالك : ٣٨٩/٢ ، واللمحة في شرح الملحة : ٤٣٦/١ ، والتذييل والتكميل : ٢٦٥/٩ ، وشرح المكودي : ١٤٦ .

(١١٣) يُنظر: المقاصد النحوية : ١١٨٦/٣ .

(١١٤) يُنظر: الوجه النحوي بين الراجح والمرجوح : ٢٤٨ .

(١١٥) يُنظر: المُفصَّل في صنعة الاعراب : ٨١.

(١١٦) المُوصَّل في شرح المُفصَّل : ٤٨٣/٢ .

(١١٧) يُنظر : ارتشاف الضرب : ١٣٨٩/٣ ، ومعاني النحو : ١٧٧/٢ .

(١١٨) يُنظر: الإنصاف : ٢٩٤/١ مسألة رقم (٣٩) ، والتبيين عن مذاهب النحويين : ٤١٩ .

(١١٩) كتاب سيبويه : ٤٠٧/١-٤٠٨ .

(١٢٠) يُنظر : المُوصَّل في شرح المُفصَّل : ٤٨١/٢ .

(١٢١) يُنظر : كتاب سيبويه :٤٠٨/١.

(١٢٢) البيت منسوب لمرار العجلي في كتاب سيبويه : ٤٠٨/١، وقد أنشده في كتابه مرتين: إحداهما في (١/ ٣٢) ونسبه للمرار بن سلامة، والاخرى في (١ / ٤٠٨) ونسبه لرجل من الانصار، ولم يعينه ، ويُنظر: شرح التسهيل ابن مالك : ٣١٦/٢ .

(١٢٣) يُنظر: شرح أبيات سيبويه : ٢٨١/١ ، وضرائر الشعر : ٢٩٢ .

(١٢٤) يُنظر : المقتضب : ٣٥٠/٤ .

(١٢٥) يُنظر : المُوصَّل في شرح المُفصَّل : ٤٨٣/٢ .

(١٢٦) يُنظر : كتاب سيبويه :٤٠٨/١.

(١٢٧) ديوانه : ٣٩ ، ويُنظر : شرح أبيات سيبويه : ٩٥/١ ، وشرح المُفصَّل لابن يعيش :٢٢٩/١ .

(١٢٨) يُنظر: شرح أبيات سيبويه : ٢٨١/١ ، و الإنصاف : ١/ ٢٤٠ ، وضرائر الشعر : ٢٩٢ .

(١٢٩) كتاب سيبويه : ١/٣١-٣٢ .

(١٣٠) يُنظر: المقتضب : ٤/٣٤٩ ، والمسائل الحلبيات : ٢٤٢.

(١٣١) يُنظر : الأصول في النحو :١/ ١٩٩ .

(١٣٢) يُنظر: : أمالي بن الشجري : ١/ ٣٥٩ .

(١٣٣) يُنظر : شرح المُفصَّل لابن يعيش : ١/٤٢٩ ، وشرح الرضي : ١/١٣٢

(١٣٤) التخمير : ١/٤٠١ .

(١٣٥) يُنظر : الكافية في علم النحو : ٢٦.

(١٣٦) شعر الفند الزماني : ٢٤ ، وبلا نسبة في : شرح الرضي : ٢/١٣٢ ، و أوضح المسالك : ٢/٢٨١ ، وهمع الهوامع : ٢/١٦١.

(١٣٧) الإيضاح في شرح المُفصَّل : ١/٣٢٠ .

(١٣٨) يُنظر : المُوصَّل في شرح المُفصَّل : ٢/٤٨٢ .

(١٣٩) يُنظر: الإقليد : ١/ ٤٩٣.

(١٤٠) م.ن : ١/٤٩٤ .

(١٤١) يُنظر : الفتح الكبير : ٢/٢٧٢ ، و التنوير شرح الجامع الصغير : ٧/٥٧٩ .

(١٤٢) يُنظر: المُوصَّل في شرح المفصَّل : ٢/٢٨٢ .

(١٤٣) يُنظر : الإنصاف : ١/٢٤٠ مسألة رقم (٣٩) ، و التبيين عن مذاهب النحويين : ٤٢٠.

(١٤٤) يُنظر : البسيط في شرح جمل الزجاجي : بن أبي الربيع : ١/٨٨٢ .

(١٤٥) يُنظر: شرح التسهيل : ٢/٣١٢ .

(١٤٦) ديوانه : ٣٩ ، البيت هو : تَجانَفُ عن جَوّ اليَمامَة ناقَتِي ... وماقصدتْ من أهْلِها لِسِوائكا .

(١٤٧) شرح المُفصَّل لابن يعيش : ٢/٦١-٦٢ .

(١٤٨) يُنظر: شرح كتاب سيبويه للرماني : ٤٣٨ ، وأوضح المسالك : ٢/٢٤١ ، وهمع الهوامع : ٢/١٥٥.

روافد البحث

• القرآن الكريم

أولًا: الكتب المطبوعة:

- أبو الحسين بن الطراوة وأثره في النحو ، ابن الطراوة (ت٥٢٨هـ) ، تح : أمجد ابراهيم ، دار بو سلامة للطباعة – تونس ، ط ١ ، ١٩٨٠.
- ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، تح: رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي ، القاهرة، ط١، ١٩٩٨م.
- الاستغناء في أحكام الاستثناء، شهاب الدين القرافي (ت٦٨٢هـ)، تح: طه محسن، مطبعة الارشاد، بغداد، ط١، ١٩٨٢م.
- أسرار العربية، أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري (ت٥٧٧هـ)، دار الأرقم ، ط١، ت ١٩٩٩.
- الأصول في النحو ، أبو بكر بن السراج (ت٣١٦هـ)، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت– لبنان، ط٣، د.ت.
- إعراب القرآن، أبو جعفر النَّحَّاس (ت٣٣٨هـ)، تح: عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.
- إعراب القرآن وبيانه ، محيي الدين الدرويش ، دار الإرشاد –حمص–سوريا ، ط٤ ، ١٤١٥م.
- الأعلام، خير الدين الزركلي(ت١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م.
- الإقليد شرح المُفصَّل ، تاج الدين الجُندي (ت٧٠٠هـ) ، تح : محمود أحمد علي الدراويش ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، ط١، ٢٠٠٢م.
- أمالي ابن الحاجب، أبو عمرو عثمان بن الحاجب (ت٦٤٦هـ)، تح: فخر صالح سليمان قدارة، دار عمار، الأردن، دار الجيل، بيروت، ١٩٨٩م.

- أمالي ابن الشجري، ضياء الدين أبو السعادات هبة الله (ت٥٤٢هـ)، تح: محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٩٩١م.
- الانتصار لسيبويه على المبرد، أحمد بن محمد بن ولاد التميمي (ت٣٣٢هـ)، تح: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٩٩٦م.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، أبو البركات الأنباري (ت٥٧٧هـ)، المكتبة العصرية، ط١، ٢٠٠٣م.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ)، تح: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة ، د. ت.
- الإيضاح العضدي، أبو علي الفارسيّ (ت٣٧٧هـ)، تح: حسن شاذلي فرهود ،كلية الآداب، جامعة الرياض، ط١، ١٩٦٩م.
- الإيضاح في شرح المفصل، أبو عمرو عثمان بن الحاجب (ت٦٤٦هـ)، تح: موسى بناي العليلي، إحياء التراث الإسلامي، ١٩٨٢م.
- البسيط في شرح جمل الزجاجي، ابن أبي الربيع عبيد الله الأشبيلي (ت٦٨٨هـ)، تح: عيّاد بن عبيد الثبيتي، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٩٨٦م.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا– لبنان، د.ت.
- التبيين عن مذاهب النحويين: البصريين والكوفيين، أبو البقاء العكبري (ت٦١٦هـ)، تح: عبد الرحمن العثيمين، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٩٨٦م.
- التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، أبو حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، تح: حسن هنداوي، دار القلم– دمشق، ط١، ٢٠١٢م.
- تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، محمد بن يوسف بن أحمد، ناظر الجيش (ت٧٧٨هـ)، علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام، القاهرة ، جمهورية مصر العربية، ط١، ١٤٢٨هـ.
- التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِعِ الصَّغِيرِ ، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني (ت: ١١٨٢هـ) ، تح : محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم ، مكتبة دار السلام، الرياض ، ط١ ، ١٤٣٢ هـ.

توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، أبو محمد بدر الدين المرادي (ت٧٤٩هـ)، تح: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، ط١، ٢٠٠٨م.

الجنى الداني في حروف المعاني، أبو محمد بدر الدين المرادي (ت٧٤٩هـ)، تح: فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية– بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٢م.

الجواهر المضية في طبقات الحنفية ، عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي، أبو محمد، (ت: ٧٧٥هـ(، مير محمد كتب خانه – كراتشي ، د. ت .

الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت٣٩٢هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٤، ٢٠٠٦م.

الدليل الشافي على المنهل الصافي ، أبي المحاسن يوسف بن تغري بن بردي (ت٨٧٤هـ) ، تح : فهيم محمد شلتوت ، مكتبة الخانجي ، ط٢ ، ١٤١٨هـ.

ديوان ذي الرمة، تح: أحمد حسن سبح، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٥م.

سُلَّم الوصول إلى طبقات الفحول ، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني حاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ(، تح : محمود عبد القادر الأرناؤوط ، مكتبة إرسيكا، إستانبول – تركيا ، ٢٠١٠م.

شرح أبيات سيبويه، ابن السيرافي (ت٣٨٥هـ)، تح: الدكتور محمد علي الريح هاشم، مكتبة الكليات الأزهرية و دار الفكر ، القاهرة، مصر، ١٣٩٤هـ.

شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، نور الدين الأُشْمُوني (ت ٩٠٠هـ) ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٨م.

شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، خالد الأزهري (ت٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢١هـ.

شرح جمل الزجاجي (الشرح الكبير)، ابن عصفور(ت٦٦٩هـ)، تح: صاحب أبو جناح، القاهرة، ١٩٧١.

شرح الرضي على الكافية، محمد بن الحسن الرضي (ت٦٨٦هـ)، تح: يوسف حسن عمر، دار الكتب الوطنية ، ط٢، ١٩٩٦م.

شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية ، محمد بن محمد حسن شُرَّاب، مؤسسة الرسالة – بيروت – لبنان ، ط١، ١٤٢٧ هـ.

شرح شواهد المغني ، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) ، تح: أحمد ظافر كوجان، لجنة التراث العربي، ١٣٨٦هـ.

- شرح كتاب سيبويه، أبو سعيد السيرافي (ت٣٦٨هـ)، تح: أحمد حسن مهدلي وعلي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٨م.

- شرح المُفصّل في صنعة الإعراب الموسوم بالتخمير ، القاسم بن حسين الخوارزمي (ت٦١٧هـ) ، تح : عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ، دار الغريب الإسلامي _ مكة المكرمة ، ط١ ، د. ت.

- شرح المفصل لإبن يعيش (ت٦٤٣هـ)، تح: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ.

- شعر الفند الزماني ، حاتم الضامن ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، ط١، ١٤٠٧هـ.

- ضرائر الشعر، ابن عصفور (ت٦٦٩هـ)، تح: السيد إبراهيم محمد، دار الأندلس، ط١، ١٩٨٠م.

- ضياء السالك إلى أوضح المسالك، ابن هشام (٧٦١هـ) ، تح: محمد عبد العزيز النجار، مؤسسة الرسالة ، ط١ ، ١٤٢٢هـ .

- علل النحو ، ابن الوراق (ت٣٨١هـ(، تح : محمود جاسم محمد الدرويش، مكتبة الرشد – الرياض – السعودية ، ط١ ، ١٤٢٠هـ.

- الغرة في شرح اللمع ، سعيد بن المبارك بن الدهان(ت٥٦٩هـ) ، تح : فريد بن عبد العزيز الزامل ، دار التدمرية – الرياض – السعودية ، ط١ ، ١٤٣٢هـ.

- الفتح الكبير في ضم الزيادة الى الجامع الصغير ، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) ، تح : يوسف النبهاني ، دار الفكر – بيروت – لبنان ، ط١، ١٤٢٣هـ .

- الفوائد البهيّة في تراجم الحنفية ، أبو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي (ت ١٣٠٤هـ) ، تح : محمد بدر الدين ، دار السعادة _ مصر ، ط١، ١٣٢٤هـ .

- الكافية في علم النحو ، ابن الحاجب (ت٦٤٦هـ) ، تح : صالح عبد العظيم الشاعر ، مكتبة الآداب – القاهرة ، ط١ ، ٢٠١٠ م.

- الكتاب، سيبويه (ت١٨٠هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ.

- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، جار الله الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ.

- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني حاجي خليفة (ت: ١٠٦٧هـ(، مكتبة المثنى – بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية ، ١٩٤١م.

الكناش في فني النحو والصرف، أبو الفداء (ت ٧٣٢هـ) تح: رياض بن حسن الخوام، المكتبة العصرية ، بيروت ، لبنان، ٢٠٠٠م.

اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء العكبري (ت٦١٦هـ)، تح: عبد الإله النبهان، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٤١٦هـ.

اللمحة في شرح الملحة، ابن الصائغ (ت٧٢٠هـ)، تح: إبراهيم بن سالم الصاعدي، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٤هـ.

اللمع في العربية، ابن جني(ت٣٩٢هـ)، تح: فائز فارس، دار الكتب الثقافية، الكويت، ١٩٧٢م.

المرتجل في شرح الجمل، عبدالله بن أحمد بن أحمد بن الخشاب (ت٥٦٧هـ)، تح: علي حيدر، دمشق، ١٣٩٢هـ.

المسائل الحلبيات، أبو علي الفارسي (ت٣٧٧هـ)، تح: حسن هنداوي، دار القلم، دمشق ودار المنارة، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.

معاني القرآن وإعرابه، أبو إسحاق الزجاج (ت٣١١هـ)، تح: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٨ هـ.

معانى القرآن، أبو الحسن الأخفش الأوسط (ت٢١٥هـ)، تح: الدكتورة هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١١ هـ.

معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، ط١، ١٤٢٠ هـ.

معجم المؤلفين، عمر بن رضا بن محمد كحالة (ت ١٤٠٨هـ) ، مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي ، د.ط ، د.ت .

المُفصّل في صنعة الإعراب، أبو القاسم الزمخشري جار الله (ت٥٣٨هـ)، تح: علي بو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، ط١، ١٩٩٣م.

المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية (شرح ألفية ابن مالك) ، أبو إسحق إبراهيم بن موسى الشاطبي (ت٧٩٠هـ)، تح: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين وآخرون ، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط١، ١٤٢٨ هـ.

المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية، بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني (ت٨٥٥هـ)، تح: علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ط١، ١٤٣١هـ.

المقتصد في شرح الإيضاح، عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١هـ)، تح: كاظم بحر المرجان، دار الرشيد، وزارة الثقافة العراقية، ١٩٨٢م .

المقتضب، أبو العباس المبرد (ت٢٨٥هـ)، تح: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٩٩٤م.

همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تح: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر، ط١، ١٩٩٩م.

الوجه النحويّ بين الرَّاجح والمرجوح ، صالح كاظم عجيل وإستبرق تركي مهجهج ، مؤسسة دار الصادق الثقافية ، بابل – العراق ، ط١، ٢٠٢٢.

ثانيًا: الرسائل والأطاريح:

التعليل النحوي عند السغناقي(ت٧١٤هـ) في كتابه المُوصّل في شرح المفصّل، أُمنية أحمد خلف علي ، إشراف بشرى أحمد محمد أمين ، الجامعة العراقية – كلية التربية للبنات ، ١٤٤٢هـ.

شرح كتاب سيبويه (من باب الندبة إلى نهاية باب الأفعال) ، ابو الحسن علي بن عيسى الرماني (ت٣٨٤ هـ) ، للطالب : سيف بن عبد الرحمن بن ناصر العريفي ، إشراف: تركي بن سهو العتيبي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – جامعة الرياض – المملكة العربية السعودية ، ١٤١٨ هـ.

المُحصَّل في كشف أسرار المفصّل ، يحيى بن حمزة العلوي (ت٧٤٩هـ) ، سليمان بن سليمان بن عبد العزيز الراجح ، إشراف أحمد بن عبد الله السالم ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، المملكة العربية السعودية ، ١٤٢٦هـ.

المُقتبس في توضيح ما التبس (شرح المفصل)، أبو عاصم فخر الدين علي محمد الإسفندري (ت٦٩٨هـ) من أول (باب المفعول فيه) حتى نهاية (ومن أصناف الاسم الخماسي) ، دراسة وتحقيق، أطروحة دكتوراه، مطيع الله بن عواض السلمي ، إشراف ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية ، ١٤٢٤هـ.

المُوصَّل في شرح المُفصَّل ، حسين بن علي السغناقي (ت٧١٤هـ) ، قسم الأسماء حتى نهاية مبحث الكنايات ، دراسة وتحقيق : أحمد حسن أحمد نصر ، إشراف : رياض حسن الخوام ، ط١ ، جامعة إم القرى – مكة المكرمة– السعودية ، ١٩٩٨م.

النجاح التالي تلو المراح لحسام الدين السغناقي (ت٧١٤هـ)، عبد الله عثمان عبد الرحمن سلطان ، إشراف أحمد مكي الأنصاري ، جامعة إم القرى – كلية اللغة العربية ، المملكة العربية السعودية ،١٤١٣هـ.

•The Holy Quran
First: Printed books:
Abu al-Husayn ibn al-Tarawa and his influence on grammar, Ibn al-Tarawa (d. 528 AH), edited by: Amjad Ibrahim, Dar Bou Salama for Printing - Tunis, 1st edition, 1980.
Irtishab al-Darb min Lisan al-Arab, Abu Hayyan al-Andalusi (d. 745 AH), edited by: Rajab Othman Muhammad, Al-Khanji Library, Cairo, 1st edition, 1998 AD.
Al-Istighna fi Ahkam al-Ithna`, Shihab al-Din al-Qarafi (d. 682 AH), edited by: Taha Mohsen, Al-Irshad Press, Baghdad, 1st edition, 1982 AD.
Secrets of Arabic, Abi Al-Barakat Abdul Rahman bin Muhammad bin Abi Saeed Al-Anbari (d. 577 AH), Dar Al-Arqam, 1st ed., d. 1999.
The Fundamentals of Grammar, Abu Bakr bin Al-Sarraj (d. 316 AH), trans. Abdul Hussein Al-Fatli, Al-Risalah Foundation, Beirut-Lebanon, 3rd ed., n.d.
I'rab Al-Quran, Abu Ja'far Al-Nahhas (d. 338 AH), trans. Abdul Munim Khalil Ibrahim, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1421 AH.
I'rab Al-Quran and its Explanation, Muhyi Al-Din Al-Darwish, Dar Al-Irshad - Homs - Syria, 4th ed., 1415 AD.
Al-A'lam, Khair Al-Din Al-Zarkali (d. 1396 AH), Dar Al-Ilm Lil-Malayin, 15th ed., 2002 AD.
Al-Eqlid Sharh Al-Mufassal, Taj Al-Din Al-Jundi (d. 700 AH), edited by: Mahmoud Ahmed Ali Al-Darawish, King Fahd National Library, 1st ed., 2002.
Amali Ibn Al-Hajib, Abu Amr Othman Ibn Al-Hajib (d. 646 AH), edited by: Fakhr Saleh Suleiman Qadara, Dar Ammar, Jordan, Dar Al-Jeel, Beirut, 1989.
Amali Ibn Al-Shajari, Diaa Al-Din Abu Al-Saadat Hibat Allah (d. 542 AH), edited by: Mahmoud Muhammad Al-Tanahi, Al-Khanji Library, Cairo, 1st ed., 1991.
Al-Intisar Li Sibawayh Ala Al-Mubarrad, Ahmad bin Muhammad bin Walad Al-Tamimi (d. 332 AH), edited by: Zuhair Abdul Mohsen Sultan, Al-Risala Foundation, 1st ed., 1996.
Equity in the Issues of Disagreement between Grammarians: Basrans and Kufians, Abu al-Barakat al-Anbari (d. 577 AH), Modern Library, 1st ed., 2003.
The Clearest Paths to Ibn Malik's Alfiyyah, Ibn Hisham al-Ansari (d. 761 AH), trans. Yusuf al-Sheikh Muhammad al-Baqa'i, Dar al-Fikr for Printing, no date.
Al-Idah al-Adhdi, Abu Ali al-Farsi (d. 377 AH), trans. Hassan Shadhli Farhoud, College of Arts, University of Riyadh, 1st ed., 1969.
Al-Idah in Explaining al-Mufassal, Abu Amr Uthman ibn al-Hajib (d. 646 AH), trans. Musa Bannai al-Alili, Ihya' al-Turath al-Islami, 1982.
Al-Basit in Explaining the Sentences of al-Zajjaji, Ibn Abi al-Rabi' Ubayd Allah al-Ashbili (d. 688 AH), edited by: Ayyad ibn Ubayd al-Thabiti, Dar al-Gharb al-Islami, 1st edition, 1986 AD.
Bughyat al-Wu'at fi Tabaqat al-Lughawiyyin wa al-Nahhat, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Al-Maktaba al-Asriya, Sidon-Lebanon, n.d.
Al-Tabyan fi I'rab al-Quran, Abu al-Baqa al-Akbari (d. 616 AH), edited by: Ali Muhammad al-Bajawi, Issa al-Babi al-Halabi and his partners, n.d.

- Al-Tabyan an Madhahib al-Nahwiyyin: al-Basriyyin and al-Kufiyyin, Abu al-Baqa al-Akbari (d. 616 AH), edited by: Abd al-Rahman al-Uthaymeen, Dar al-Gharb al-Islami, 1st ed., 1986 AD.
- Al-Tadheel wa Al-Takmil fi Sharh Kitab Al-Tashil, Abu Hayyan Al-Andalusi (d. 745 AH), edited by: Hassan Handawi, Dar Al-Qalam - Damascus, 1st ed., 2012.
- Tuhad Al-Qawa'id bi Sharh Tashil Al-Fawa'id, Muhammad bin Yusuf bin Ahmad, Nazir Al-Jaysh (d. 778 AH), Ali Muhammad Fakher and others, Dar Al-Salam, Cairo, Arab Republic of Egypt, 1st ed., 1428 AH.
- Al-Tanweer Sharh Al-Jami' Al-Sagheer, Muhammad bin Ismail bin Salah bin Muhammad Al-Hasani, Al-Kahlani (d. 1182 AH), edited by: Muhammad Ishaq Muhammad Ibrahim, Dar Al-Salam Library, Riyadh, 1st ed., 1432 H.
- Clarification of the Objectives and Paths with Explanation of Ibn Malik's Alfiyyah, Abu Muhammad Badr al-Din al-Muradi (d. 749 AH), edited by: Abdul Rahman Ali Suleiman, Dar al-Fikr al-Arabi, 1st ed., 2008.
- Al-Jana al-Dani fi Huruf al-Ma'ani, Abu Muhammad Badr al-Din al-Muradi (d. 749 AH), edited by: Fakhr al-Din Qabawa and Muhammad Nadim Fadil, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, Lebanon, 1st ed., 1992.
- Al-Jawahir al-Mudhiyyah fi Tabaqat al-Hanafiyyah, Abdul Qadir bin Muhammad bin Nasr Allah al-Qurashi, Abu Muhammad, (d. 775 AH), Mir Muhammad Kutub Khana - Karachi, n.d.
- Al-Khasais, Abu al-Fath Uthman bin Jinni al-Mawsili (d. 392 AH), Egyptian General Book Authority, 4th ed., 2006.
- The Complete Guide to the Pure Source, Abu Al-Mahasin Yusuf bin Taghri bin Bardi (d. 874 AH), edited by: Fahim Muhammad Shaltut, Al-Khanji Library, 2nd edition, 1418 AH.
- Diwan of Dhu Al-Rummah, edited by: Ahmad Hassan Subah, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1995 AD.
- Diwan of Katheer Azza, edited by: Ihsan Abbas, Dar Al-Thaqafa - Beirut - Lebanon, 1391 AH.
- Diwan of Al-Nabigha Al-Dhubyani, edited by: Hanna Nasr Al-Hayti, Dar Al-Kotob Al-Arabi, Beirut, 1st edition, 1411 AH.
- The Ladder of Access to the Classes of the Great, Mustafa bin Abdullah al-Qastantini Haji Khalifa (d. 1067 AH), trans. Mahmoud Abdul Qadir al-Arnaout, IRCICA Library, Istanbul - Turkey, 2010 AD.
- Explanation of the Verses of Sibawayh, Ibn al-Sirafi (d. 385 AH), trans. Dr. Muhammad Ali al-Rih Hashim, Library of Al-Azhar Colleges and Dar al-Fikr, Cairo, Egypt, 1394 AH.
- Explanation of al-Ashmouni on Ibn Malik's Alfiyyah, Nur al-Din al-Ashmouni (d. 900 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1998 AD.
- Explanation of the Expression on the Explanation or the Explanation of the Content of the Explanation in Grammar, Khaled Al-Azhari (d. 905 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1421 AH.
- Explanation of the sentences of Al-Zajjaj (The Great Explanation), Ibn Asfour (d. 669 AH), edited by: Saheb Abu Janah, Cairo, 1971.

Explanation of Al-Radhi on Al-Kafiya, Muhammad bin Al-Hasan Al-Radhi (d. 686 AH), trans. Yousef Hassan Omar, National Library, 2nd edition, 1996.
 Explanation of the poetic evidence in the foundations of grammar books, Muhammad bin Muhammad Hassan Shurab, Al-Risala Foundation - Beirut - Lebanon, 1st edition, 1427 AH.

 Explanation of the evidence of Al-Mughni, Jalal Al-Din Al-Suyuti (d. 911 AH), trans. Ahmed Dhafer Kojan, Arab Heritage Committee, 1386 AH.
 Explanation of the book of Sibawayh, Abu Saeed Al-Sirafi (d. 368 AH), trans. Ahmed Hassan Mahdali and Ali Sayyid Ali, Scientific Library, Beirut, Lebanon, 1st edition, 2008.
 Explanation of the detailed explanation of the art of grammar called Al-Takhmir, Al-Qasim bin Hussein Al-Khwarizmi (d. 617 AH), trans. Abdul Rahman bin Suleiman Al-Uthaymeen, Dar Al-Gharib Al-Islami - Makkah Al-Mukarramah, 1st edition, Dr. T.
 Explanation of Al-Mufassal by Ibn Ya'ish (d. 643 AH), edited by: Dr. Emil Badi' Ya'qub, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1422 AH.
 Explanation of the Introduction to Al-Muhsaba, Tahir bin Ahmed bin Babshad (d. 469 AH), edited by: Khaled Abdul Karim, Al-Asriya Press, Kuwait, 1st ed., 1977.
 Poetry of Al-Fand Al-Zamani, Hatem Al-Dhamin, Journal of the Iraqi Scientific Academy, 1st ed., 1407 AH.
 The Harms of Poetry, Ibn Asfour (d. 669 AH), edited by: Sayyid Ibrahim Muhammad, Dar Al-Andalus, 1st ed., 1980 AD.
 Light of the Traveler to the Clearest Paths, Ibn Hisham (761 AH), edited by: Muhammad Abdul Aziz Al-Najjar, Al-Risala Foundation, 1st ed., 1422 AH.
 Reasons for Grammar, Ibn al-Warraq (d. 381 AH), edited by: Mahmoud Jassim Muhammad al-Darwish, Maktabat al-Rushd - Riyadh - Saudi Arabia, 1st edition, 1420 AH.
 Al-Ghurrah fi Sharh al-Luma', Saeed bin al-Mubarak bin al-Dahan (d. 569 AH), edited by: Farid bin Abdul Aziz al-Zamil, Dar al-Tadmuriyya - Riyadh - Saudi Arabia, 1st edition, 1432 AH.
 Al-Fath al-Kabir fi Dham al-Ziyadah ila al-Jami' al-Saghir, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), edited by: Youssef al-Nabhani, Dar al-Fikr - Beirut - Lebanon, 1st edition, 1423 AH.
 Al-Fawa'id al-Bahiyyah fi Tarajim al-Hanafiyyah, Abu al-Hasanat Muhammad Abdul Hayy al-Lucknawi (d. 1304 AH), edited by: Muhammad Badr al-Din, Dar al-Sa'ada - Egypt, 1st edition, 1324 AH.
 Al-Kafiya fi Ilm al-Nahw, Ibn al-Hajib (d. 646 AH), edited by: Salih Abdul Azim al-Sha'ir , Maktabat Al-Adab - Cairo, 1st ed., 2010 AD.
 Al-Kitab, Sibawayh (d. 180 AH), trans. Abdul Salam Muhammad Harun, Al-Khanji Library, Cairo, 3rd ed., 1408 AH.
 Al-Kashaf 'an Haqa'iq Ghawamidh Al-Tanzil, Jar Allah Al-Zamakhshari (d. 538 AH), Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 3rd ed., 1407 AH.
 Kashf Al-Zunun 'an Asmi Al-Kutub Wa Al-Funun, Mustafa bin Abdullah Katib Jalabi Al-Qastantini Haji Khalifa (d. 1067 AH), Al-Muthanna Library - Baghdad (and its image is in several Lebanese publishing houses, with the same page numbers, such

as: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Dar Al-Ulum Al-Hadithah, and Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1941 AD.
 Al-Kanash fi Fany Al-Nahw wa Al-Murf, Abu Al-Fida (d. 732 AH), trans. Riyad bin Hassan Al-Khawam, Al-Maktabat Al-Asriya, Beirut, Lebanon, 2000 AD.
 Al-Lubab fi Ilal Al-Bina' wa Al-I'rab, Abu Al-Baqa Al-Akbari (d. 616 AH), edited by: Abdul-Ilah Al-Nabhan, Dar Al-Fikr, Damascus, 1st ed., 1416 AH.
 Al-Lamha fi Sharh Al-Milha, Ibn Al-Sayegh (d. 720 AH), edited by: Ibrahim bin Salem Al-Sa'idi, Islamic University, Medina, Kingdom of Saudi Arabia, 1st ed., 1424 AH.
 Al-Lama' fi Al-Arabiyyah, Ibn Jinni (d. 392 AH), edited by: Faiz Faris, Dar Al-Kutub Al-Thaqafiyah, Kuwait, 1972 AD.
 Al-Muharrar Al-Wajeez fi Tafsir Al-Kitab Al-Aziz, Abdul-Haqq bin Atiyah Al-Andalusi (d. 542 AH), edited by: Abdul-Salam Abdul-Shafi Muhammad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1422 AH.
 Al-Murtajall fi Sharh al-Jumal, Abdullah bin Ahmed bin Ahmed bin Al-Khashab (d. 567 AH), edited by: Ali Haidar, Damascus, 1392 AH.
 Al-Masa'il Al-Halabiyat, Abu Ali Al-Farsi (d. 377 AH), edited by: Hassan Handawi, Dar Al-Qalam, Damascus and Dar Al-Manara, Beirut, 1st ed., 1407 AH.
 The Meanings of the Qur'an and its Syntax, Abu Ishaq Al-Zajjaj (d. 311 AH), edited by: Abdul Jalil Abdo Shalabi, Alam Al-Kutub, Beirut, 1st ed., 1408 AH.
 The Meanings of the Qur'an, Abu Al-Hasan Al-Akhfash Al-Awsat (d. 215 AH), edited by: Dr. Huda Mahmoud Qara'a, Al-Khanji Library, Cairo, 1st ed., 1411 AH.
 The Meanings of Grammar, Dr. Fadhel Saleh al-Samarra'i, Dar al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Jordan, 1st ed., 1420 AH.
 Dictionary of Authors, Omar bin Redha bin Muhammad Kahala (d. 1408 AH), Al-Muthanna Library - Beirut, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, n.d., n.d.
 Mughni al-Labib 'an Kutub al-A'arib, Ibn Hisham al-Ansari (d. 761 AH), trans. Mazen al-Mubarak and Muhammad Ali Hamad Allah, Dar al-Fikr, Damascus, 6th ed., 1985.
 Al-Mufassal fi Sana'at al-I'rab, Abu al-Qasim al-Zamakhshari Jar Allah (d. 538 AH), edited by Ali Bu Malham, Maktabat al-Hilal, Beirut, 1st ed., 1993.
 Al-Maqasid al-Shafiyya fi Sharh al-Khulasah al-Kafiya (Explanation of Ibn Malik's Alfiyya), Abu Ishaq Ibrahim ibn Musa al-Shatibi (d. 790 AH), edited by Abd al-Rahman ibn Sulayman al-Uthaymeen and others, Institute for Scientific Research and Revival of Islamic Heritage, Umm al-Qura University, Makkah al-Mukarramah, 1st ed., 1428 AH.
 Al-Maqasid al-Nahwiyah fi Sharh Shawahed Shoruh al-Alfiyya, Badr al-Din Mahmoud ibn Ahmad ibn Musa al-Ayni (d. 855 AH), edited by Ali Muhammad Fakhir and others, Dar al-Salam, Cairo, Arab Republic of Egypt, 1st ed., 1431 AH.
 Al-Muqtasid fi Sharh Al-Idah, Abdul Qaher Al-Jurjani (d. 471 AH), trans. Kazim Bahr Al-Marjan, Dar Al-Rashid, Iraqi Ministry of Culture, 1982.
 Al-Muqtasab, Abu Al-Abbas Al-Mubarrad (d. 285 AH), trans. Muhammad Abdul Khaliq Azima, Alam Al-Kutub, Beirut, 1st ed., 1994.
 Huma Al-Hawami' fi Sharh Jami' Al-Jawami', Jalal Al-Din Al-Suyuti (d. 911 AH), trans. Abdul Hamid Handawi, Al-Tawfiqiya Library, Egypt, 1st ed., 1999.

- The grammatical aspect between the preferred and the unpredictable, Saleh Kazim Ajil and Istabraq Turki Mahjhaj, Dar Al-Sadiq Cultural Foundation, Babylon - Iraq, 1st ed., 2022.

Second: Letters and theses:

- Grammatical reasoning by Al-Saghnaqi (d. 714 AH) in his book Al-Muwassal fi Sharh Al-Mufassal, Umnia Ahmed Khalaf Ali, supervised by Bushra Ahmed Muhammad Amin, University of Iraq - College of Education for Girls, 1442 AH.
- Explanation of the book of Sibawayh (from the chapter of lamentation to the end of the chapter of verbs), Abu Al-Hassan Ali bin Issa Al-Rumani (d. 384 AH), by the student: Saif bin Abdul Rahman bin Nasser Al-Arifi, supervised by: Turki bin Saho Al-Otaibi, Imam Muhammad bin Saud Islamic University - University of Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia, 1418 AH.
- Al-Muhassal fi Kashf Asrar Al-Mufassal, Yahya bin Hamza Al-Alawi (d. 749 AH), Sulayman bin Sulayman bin Abdul Aziz Al-Rajhi, supervised by Ahmed bin Abdullah Al-Salem, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Kingdom of Saudi Arabia, 1426 AH.
- Al-Muqtasab fi Tawdih Ma Al-Tabas (Explanation of Al-Mufassal), Abu Asim Fakhr Al-Din Ali Muhammad Al-Isfandri (d. 698 AH) from the beginning (Chapter of the Object in it) until the end (And from the Types of the Five-Letter Noun), Study and Investigation, PhD Thesis, Mut'i Allah bin Awad Al-Salami, Supervision, Umm Al-Qura University, Kingdom of Saudi Arabia, 1424 AH.
- Al-Muwassal fi Sharh Al-Mufassal, Hussein bin Ali Al-Saghnaqi (d. 714 AH), Section of Names until the End of the Section of Metaphors, Study and Investigation: Ahmed Hassan Ahmed Nasr, Supervision: Riyadh Hassan Al-Khawam, 1st ed., Umm Al-Qura University - Makkah Al-Mukarramah - Saudi Arabia, 1998 AD.
- The Next Success After the Stages by Hossam El-Din El-Saghnaqi (d. 714 AH), Abdullah Othman Abdel-Rahman Sultan, supervised by Ahmed Makki Al-Ansari, Umm Al-Qura University - College of Arabic Language, Kingdom of Saudi Arabia, 1413 AH.